

مخبر الجلسفة رقم 159

التاريخ: الثلاثاء 21 شوال 1445هـ (30 أبريل 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وأربع دقائق، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وكما جرت العادة قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة في البداية للسيد أمين المجلس لإطلاعنا على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضلوا السي مصطفى مشارك لتقديم هذه المستجدات.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان يطلب من خلالها إدراج الأسئلة الموجهة إلى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني في أول الجلسة لارتباط السيدة الوزيرة بالتزامات طارئة.

وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 23 إلى 30 أبريل 2024 بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 49 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 21 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 34 جوابا.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 30 أبريل 2024، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل في جلسة لاحقة مع الطلب الذي تقدم به السادة المستشارون أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية.

فيما أعربت الحكومة عن تعذر تفاعلها مع الطلب الذي تقدمت به المستشارة السيدة فاطمة زكاغ، عضو مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن على بركة الله نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني حول الصناعة التقليدية.

نبتدئ هاذ الأسئلة بأربع أسئلة تجمعها وحدة الموضوع، أعطي مباشرة الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضلوا السي عبد القادر الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

معلوم على أن قطاع الصناعة التقليدية هو قطاع يتعيش منه أكثر من ست ملايين مغاربة، وبالتالي الاهتمام بقطاع الصناعة التقليدية هو اهتمام بالمروروث الثقافي والحضاري، واهتمام كذلك بخصوصيات وتفرد المغرب في مجالات متعددة، والتي أصبحت، يعني مجالا للسطو وكذلك لمحاولة، يعني سرقة هذا المروروث الصناعي.

لهذا أعتقد أن الحديث عن الصناعة التقليدية، هو حديث عن كنه المجتمع المغربي، عن المدينة العتيقة في المجتمع المغربي، عن الحرفي الذي أعطى مجموعة من الأطر والكفاءات لهذا الوطن، لذلك أعتقد أن الاهتمام بالصناعة التقليدية يتطلب منا:

أولا، إعادة النظر في الولوج إلى هاته الحرف، وكذلك نوع من التحفيز، في الوقت اللي اليوم كين واحد النوع من الإجماع على الإقبال على الصناعات والحرف التقليدية.

كذلك، على الجانب المعاري والثقافة المعيارية تيخص واحد النوع من التأكيذ على أنه بالضرورة في الوكالات الحضرية أنه يتم فرض كل ما يتعلق

في البداية، بغيت نشكركم على الاهتمام ديالكم والعناية ديالكم بقطاع الصناعة التقليدية، اللي تيلعب دور مهم في الاقتصاد الوطني وفي التشغيل والمحافظة على التراث ديال بلادنا.

فهذا القطاع تيساهم بـ 7% من الناتج الداخلي الخام، تيشغل 22% من الساكنة النشيطة، الحمد لله، الصناعة التقليدية اليوم عرفت انتعاشة مهمة بفضل انتعاشة القطاع السياحي، كذلك بفضل الاستراتيجية اللي اعتمدها لتأهيل هذا القطاع والانتقال به من قطاع غير مهيكل إلى قطاع مهيكل وتنافسي.

فيما يخص الاستراتيجية المعتمدة، جاءت في إطار مقارنة تشاركية مع غرف الصناعة التقليدية والمهنيين ومختلف الفاعلين في القطاع، تتركز على 2 ديال المحاور اللي هما:

- 1- هيكلية وتنظيم القطاع؛
- 2- تطوير العرض والتسويق.

بالنسبة لهيكلية وتنظيم القطاع، خرجنا القانون رقم 50.17 المتعلق بأنشطة الصناعة التقليدية، اللي مكن من تنظيم 172 مهنة.

كما وضعنا سجل وطني للصناعة التقليدية اللي بلغ عدد المسجلين فيه لحد الآن 395.000 صانع وصانعة، واللي سرح استفادة جميع الصناع التقليديين من التغطية الصحية.

أما بالنسبة للعرض والتسويق، فكشنتغلو على 5 ديال المحاور:

- 1- البنيات التحتية؛
- 2- تحسين الجودة؛
- 3- التكوين المهني؛
- 4- المواكبة المالية؛
- 5- والترويج.

أولاً: بالنسبة للبنيات التحتية: تتواصلو تأهيل البنيات التحتية الحالية وإحداث بنيات جديدة، عندنا اليوم 102 بنية تحتية مشغلة، و37 في طور التشغيل و34 في طور الأشغال و19 في طور الدراسة؛

ثانياً: فيما يخص تحسين الجودة: تم اعتماد لحد الآن 69 علامة جاعية، 307 مواصفة، منها 13 إجبارية؛

ثالثاً: فيما يخص التكوين المهني: تنشنتغلو على تأهيل التكوين المهني الأولي، وعندنا حالياً 62 مؤسسة تكوينية، فيها 30.000 مقعدا بيداغوجيا، وتنظمو 15.000 شخص يوم في التكوين المستمر في السنة، وعندنا 3000 مستفيد سنويا من برنامج محو الأمية الوظيفية؛

رابعاً: بالنسبة للمواكبة المالية للصناع التقليديين: عندنا اتفاقية شراكة مع مؤسسات بنكية، اللي كيقدمو منتجات تمويلية جديدة بشروط تفضيلية؛

وخامساً: الترويج لمنتجات الصناعة التقليدية: من خلال الافتتاح على الأسواق الدولية وتأهيل وتأطير وحدات الإنتاج والملاءمة مع متطلبات

بالصناعة التقليدية المغربية.

كذلك، على مستوى إقازد بعض الحرف اللي آيلة إلى الزوال، لهذا أعتقد أنه الموضوع المتعلق بالصناعة التقليدية هو موضوع اللي تيخصو يكون يعني فصلب التحولات ديال النموذج التنموي، و"صنع في المغرب" ما خصهاش ترتبط غير بجانب الصناعات، كذلك بجانب المرتبط بالصناعة التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة شفاء الزمزمي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

هل بالإمكان تدخلكم لدى منظمة "اليونسكو" لإدراج الصناعة التقليدية المغربية الفنية كتراث إنساني؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

الفريق الحركي، نفس السؤال؟

شكرا.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيدة الوزيرة، عن التدابير المتخذة من أجل ترويج منتجات الصناعة التقليدية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب.

تفضلوا للمنصة، السيدة الوزيرة.

السيدة فاطمة الزهراء عمور وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

المستهلك الأجنبي.

فيما يخص حماية المنتج كتراث مادي لدى "اليونسكو": عندنا برنامج مهم بشراكة مع اليونسكو اللي هو "الكنوز الحرفية المغربية" اللي كيستهدف الحفاظ على 32 حرفة، اللي عندها حمولة ثقافية، ف 2023، بدينا بـ 6 ديال الحرف اللي هي: البلوزة الوجدية، صناعة السروج المطروزة، الزليج التطواني، نسج الخيام، الطرز السلأوي، صناعة الآلات الموسيقية، وفي 2024 غادي نشتاغلو على 10 ديال المهن أخرى.

كما عند الوزارة مقارنة شاملة للجودة، والمتمثلة أساسا في المواصفات وعلامات الجودة، وصلت عدد التسجيلات لهاذ العلامات 240 تسجيلا وطنيا ودوليا، بـ (OMPIC¹)، ومكاتب أخرى بالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وغرب إفريقيا، وهاذ التسجيلات جعلت بلادنا فمرتبة متقدمة إفريقيا وعالميا وإنتاج علامات الجودة في قطاع الصناعة التقليدية في إنتاج علامات الجودة.

ونعطيك بعض الأمثلة للعلامات المسجلة: عندنا زليج فاس، عدة أنواع الزربية، البراد المغربي، البلغة المغربية والبلغة الزبوانية، و"إدوكان" نودرار نسوس، وغيرها.

وتعاون مع قطاعي الثقافة والفلاحة، تم وضع علامة للتراث المغربي وتسجيلها في (I'OMPIC)، وهي في طور التسجيل على صعيد العالم وتم حماية التراث الوطني المادي واللامادي.

كما لاحظنا تعبئة قوية لدى الصناع التقليديين والممثلين دياهم من غرف مهنية وتعاونيات وجمعيات، اللي هوما الضامن للحفاظ على الموروث الثقافي المغربي، والعمل مستمر مع قطاع الثقافة لإدراج عدة عناصر للصناعة التقليدية المغربية الفنية، كتراث إنساني لدى منظمة اليونسكو.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص تسويق المنتج التقليدي، الحمد لله أصبح عندو مكانة عالمية، ونذكر ببعض المحطات منها:

- العملية الترويجية فباريس، في (les Galeries Lafayette)؛

- المشاركة في أكبر معرض للأثاث بالعالم (Salone del Mobile Milano) فهاذ الشهر؛

- المشاركة المميزة كذلك ديال 33 علامة مغربية في (El Corte Inglés) فالبرتغال.

والهدف من هاذ المشاركات، هو الاتصال مع المشترين العالميين والرفع من الصادرات.

وعندنا كذلك فهاذ الإطار، ثلاثة ديال البرامج اللي تقدمنا فيهم وطلقنا

طلب الترشيحات دياهم فديجنبر 2023، اللي هوما:

✓ برنامج دعم مصدري الصناعة التقليدية؛

✓ برنامج مجعي الصناعة التقليدية؛

✓ إنشاء مراكز للتميز لمواكبة السلاسل الإنتاجية، واللي بدينا فيها بفرع الزربية وفرع الفخار، في أفق تعميم هاذ البرنامج على فروع أخرى.

كما أننا أصبحنا كنظمو الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية بمنظور جديد، الهدف ديالو الافتتاح على العالم والمشتريين الكبار وملاءمة هاذ المنتج مع الأسواق العالمية والرفع من الصادرات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ننتقل إذن إلى التعقيب، وأعطي الكلمة في البداية للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس، السيدة الوزيرة على الجواب.

لكن، لا بد أن أركز على أمرين أساسيين:

الأمر الأول يرتبط بالتسويق وخاصة التسويق الإلكتروني، هو المصاحبة والمواكبة ديال الصناع التقليديين وتأهيلهم ليسوقو إلكترونيا كل المنتجات ديال الصناعة التقليدية.

الجانب الثاني هو المتعلق بالاستحقاقات التي ننتظرها، سواء في 2025 و2026 و2030، هاذ الاستحقاقات خصنا نكونو محيين لها من حيث الصناعة التقليدية، على الأقل هاذ السياح اللي يجيو، خصنا نكونو أهلنا الصناع التقليديين يوجدو منتج اللي هو تقليدي يواكب هذه التظاهرات ويقدم المغرب من خلال هاذ المنتج.

وهذا أمر يتطلب واحد النوع من التأهيل والمصاحبة والتكوين، لأن هاذ الناس عندهم الحرفة، ولكن محتاجين إلى آليات ديال التسويق ديال المنتج دياهم، باعتبار أنه هاذ الصناعة التقليدية هي ديانا كاملين، ماشي فيها غير البعد الاقتصادي، فيها البعد الاجتماعي، وفيها البعد الحضاري، وفيها البعد الثقافي، وخص يعني واحد المجموعة من الأمور اللي تبدأ من الآن كنهيوها مع هاذ الفئات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم لاحتزام الوقت.

¹ Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا.

المستشارة السيدة شفاء الزماني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة، شكرا لكم على جوابكم.

ونحن ما جئتم به من تدابير مهمة تهدف بالأساس إلى المحافظة على التراث الثقافي اللامادي المرتبط بالصناعة التقليدية المغربية، ونتمنه بشكل يمكن من توارثه وانتقال معارفه ومهارته بين الأجيال باعتباره تراثا وطنيا.

حيث لا يخفى عليكم أن الصناعة التقليدية ببلادنا لا تشكل فقط مصدر عيش للعديد من الصناع التقليديين أو عاملا مهما لجذب السياحة، بل تتجاوز ذلك بكثير لتشكل رصيذا ثقافيا وتراثا لا ماديا يعكس الأصالة والهوية المغربية الأصيلة، وتمثل علامة تمييز الغنى الثقافي الذي تنفرد به بلادنا.

ولعل تبيين منتجات الصناعة التقليدية خاصة الفنية منها، أضحي يشكل أولوية وطنية باعتبارها جزءا من الموروث الثقافي لبلادنا، خاصة مع تطاول البعض بدون حُجْل لنسب منتوجات أبداع الصانع التقليدي المغربي في صناعاتها منذ عقود مضت، كالقفطان والزليج وغيره مما جاد به إبداع الصناع التقليديين والحرفيين.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار ندعوكم إلى العمل على تسجيل كل المنتوجات التقليدية والفنية ضمن القوائم التمثيلية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، باعتبارها تراثا مغربيا نفيسا، حفاظا على هويتها الوطنية واعترافا بمجهود الصانع التقليدي المغربي.

ولن يتأتى هذا الأمر في نظرنا دون تضافر جهود جميع المتدخلين وإشراكهم من أجل حماية هذا التراث اللامادي، خاصة غرف الصناعة التقليدية التي تحظى بدور مهم في صون هوية منتجات الصناعة التقليدية.

ولعل خير دليل في ذلك، اللقاء الذي نظمته غرفة الصناعة التقليدية لجهة الرباط - سلا - القنيطرة في موضوع الزليج والقفطان المغربي، وكذا سلسلة اللقاءات المبرجة في مواضيع كالخزف والزريرية والحنبل.

وختاماً، كلنا ثقة فيكم، السيدة الوزيرة المحترمة، بأنكم ستعملون على تبيين كل منتوجات الصناعة التقليدية وإدراجهم ضمن القوائم التي تصدرها منظمة اليونسكو، كتراث لا مادي إنساني وفق الشراكة المتميزة القائمة بين بلادنا ومنظمة اليونسكو، تماشياً مع مختلف التدابير التي اتخذتها الحكومة للحفاظ على التراث الثقافي لبلادنا وصونه وتثمينه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للفريق الحركي، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إخواني، أخواتي المستشارين،

السيدة الوزيرة، فليكن في علمك بالنسبة لهاذ الشي كنشكروكم على الجهود التي كقومو بها.

وبالنسبة حاليا، السيدة الوزيرة، أن الصناع التقليديين في ورطة الغلاء، السلعة كلها غلات، الخشب غلا، الحديد غلا، كلشي غلا، الصناع التقليديين مقهورين، كلشي اخذا الدعم، النقل اخذا الدعم، الفلاحة اخذات الدعم، التجارة اخذات الدعم، الصناعة التقليدية ما اخذاتش.

بغيناكم، السيدة الوزيرة، الله يجازيكم بخير تراعيو لينا لهاذ الصناع لأن راه عايشين فقهرة، عدد من الصناع الي راهم مساكن سدو، عدد من الصناع الي راهم باعو الحوايج دياهم وراهم فمشاكل، بغيناكم تلتفتو ليهم.

السيدة الوزيرة،

قطاع الصناعة التقليدية يعرف إشكاليات متعلقة أساسا بالتمويل والتسويق والتصدير والتكوين والمواكبة، وهو ما يطالب السيدة الوزيرة بوضع إجراء عملية آتية ملموسة لمعالجة هذه الإشكاليات القطاعية.

وفي نفس الإطار، نطالب السيدة الوزيرة بتقوية التعاونيات والجمعيات العاملة في القطاع وخلق فضاءات جيدة لتسويق منتوجات الصناعة التقليدية ودعم المواد الأولية لتخفيف تكاليف الإنتاج.

السيدة الوزيرة،

لا زلنا ننتظر تفعيل القانون المتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية وإخراج نصوصه التنظيمية، وهو القانون الذي انتظرناه لعقود، والذي سيمكن من تنظيم القطاع.

نتطلع في الفريق الحركي أيضا إلى إشراك غرفة الصناعة التقليدية في إصلاح القطاع، باعتبارها شريكا أساسيا للوزارة الوصية، ويبلغ كذلك مراجعة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية من أجل تقوية اختصاصاتها، مع اقتراح الرفع من ميزانيتها وتقوية إدارتها حتى تتمكن من لعب أدوارها في تطوير القطاع ومواكبة الصناع التقليديين.

السيدة الوزيرة،

أحنا اليوم عايشين مشاكل هاذ الصناع بالنسبة للناس الي كان عندهم "الراميد"⁽²⁾ (RAMED²)، دابا حاليا ولاو تصيفطو لهم باش غيخلصو (I'AMO³) والناس ما عندهمش وما فخالهمش، الله يجازيك بخير بغيناكم

³ Assurance Maladie Obligatoire.

² Régime d'Assistance Médicale.

هاذ الغرف هي مناسبة أو واحد المجال باش هاذ الصانع التقليدي يروج المتوجات دبالو ويتلاقى بزبناء آخرين، ولاسيما أنه هاذ الصانع التقليدي احنا اليوم مطالب بأنه يدخل في هاذ المنظومة القانونية وأنه عندو واحد التبعات مالية، سواء فيما يخص التغطية الصحية أو مستقبلا فيما يخص التقاعد، لازم أننا نوفر له المجال باش يسوق المتوجات دبالو ويعرض النتيجة دبالو. شكرنا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.
إذن السيدة الوزيرة هل هناك رد على التعقيب؟
تفضلوا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرنا السيد الرئيس.
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
تشكركم على هاذ التعقيبات دبالكم، اللي بغيت نأكد لكم هي عندي ثلاثة دبال النقط اللي تعتبرها مهمة:
- الأولى، هي أننا نعزيز الجهود دبالنا فيما يخص تنزيل استراتيجيات قطاع الصناعة التقليدية، خاصة السجل الوطني للصناعة التقليدية، كذلك غادي نعزيز الدعم والمواكبة باش نرفعو من تنافسية القطاع، وغادي نسرعو في تنفيذ خارطة الطريق دبال السياحة، لأن غادي تمكن الصناع التقليديين باش يرفعو من الدخل دبالهم.
- النقطة الثانية، هي غادي نزيدو نحافظو على الموروث الثقافي، نشتغلو بتنسيق تام ومستمر مع الشركاء دبالنا، خاصة غرف الصناعة التقليدية والتعاونيات والجمعيات وكذلك قطاع الثقافة، باش نقومو بجميع الإجراءات التقنية والقانونية باش نحافظو على التراث المادي واللامادي دبالنا داخل وخارج الموطن.
- النقطة الثالثة والأخيرة هي أننا، الحمد لله، نتحققو نتائج إيجابية ومشجعة، وهاذ النتائج تتأكدها الأرقام، فلأول مرة تجاوزت المداخل من العملة الصعبة دبال الصناعة التقليدية 11 مليار درهم، بما فيها الصادرات والمبيعات للسياح، كما أن هاذ الإنتعاشة رفعت من جاذبية القطاع عند الشباب، ورفعت الاقبال على التسجيل في مراكز التكوين المهني، حيث انتقل عدد المسجلين بهاذ المراكز من 12.000 مسجل سنة 2022 إلى 16.000 في 2023، وغادي نوصلو، إن شاء الله هاذ العام 19.000، وإن شاء الله في أفق 2030 الهدف هو نوصلو إلى 30.000.
وحسب الدراسات، مردودية الصانع التقليدي في المدن ارتفعت بـ 2% بين 2018-2022 وفي خارج المدن بـ 16%، كما أن المجلس الوطني للصناعة التقليدية، كيف ما قلتو اللي غادي يتراأس السيد رئيس الحكومة أول مجلس دبالو قريبا، غادي يعطي، إن شاء الله، واحد الدفعة قوية لهاذ القطاع.

تعطي عناية خاصة لهاذ الصانع التقليديين، لأن كل منزل في المغرب انه هو عندو في دارو حاجة من الصناعة التقليدية، اللي ما عندوش صينية عندو البراد، عندو البلغة، عندو الجلابة، عندو هذا.. خصكم تعطيو عناية لهاذ القطاع.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرنا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السيد المستشار المحترم للتعقيب.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرنا السيد الرئيس.
شكرنا السيدة الوزيرة على ما تفضلتم به من توضيحات وإجراءات اللي اتخذتها الوزارة في داخل هذا القطاع، ولاسيما الجانب دبال الترويج دبال المتوجات دبال الصناعة التقليدية.
كما نتعرفو، السيدة الوزيرة، القطاع عرف واحد النكبة أو واحد الشلل من بعد الجائحة دبال كورونا، واليوم نتتعافى من هاذ التداعيات دبال الجائحة، ولاسيما القطاع السياحي تيعرف واحد الثورة وتيعرف واحد النشاط اللي هو غير مسبوق وما انعكس على القطاع دبال الصناعة التقليدية بالكيفية اللي خصها تكون.
قبل كوفيد، السيدة الوزيرة، كانت المؤسسات دبال غرف الصناعة التقليدية تتقوم بعدة العشرات من المعارض على مستوى النفوذ الترابي والنفوذ دبال الجهة دبال كل غرفة.
اليوم، هاذ المستوى ما بقاش وهاذ الكمية ما بقاتش دبال المعارض، يمكن احنا كمشؤولين أو كمنتخبين نتفهمو هاذ الوضعية اللي هي كايته، ولكن الصانع التقليدي المحلي ولا على مستوى الجهة ما تيتفهماش لماذا؟ لأنه الملاذ أو الفرصة الوحيدة اللي كانت عندو باش يروج المتوجات دبالو هي هاذوك المعارض.
بطبيعة الحال الاعتمادات المالية اللي مرصودة نقصت مع الجائحة دبال كورونا واللي هي خلت هاذ الوضع يتي.
اليوم، السيدة الوزيرة، كمنتخبين ولا كمشؤولين على القطاع لا بد أننا نوضعو واحد الاستراتيجية، واحد الخطة، واحنا متفائلين، وبهاذ المناسبة كنبغيو نشكرو السيد رئيس الحكومة على الدعوة دبالو لانعقاد المجلس الوطني للصناعة التقليدية اللي تعتبروه أنه المنفذ أو غادي يعطي واحد الرؤية أخرى وغادي يعطي واحد الاستراتيجية وغادي يفتح واحد الآمال اللي هي جديدة.
المؤسسة دبال دار الصانع اللي كانت هي المؤسسة اللي تدعم الغرف دبال الصناعة التقليدية الميزانية دبالها نقصت بالنصف، ما بقاش عندها الإمكانيات باش أنه تدعم هاذ الغرف من اجل الإقامة دبال هاذ المعارض، واللي كانت

أخيرا، دعم الاستثمارات لتعزيز نجاح الوجهات السياحية، وخصوصا في المدن الصغرى والقرى والبوادي.

وأخيرا، نحن في الاتحاد العام لمقاولات المغرب على استعداد تام للتعاون مع وزاراتكم لتحقيق الطموحات الوطنية في هاذ القطاع الحيوي، الذي يشغل شريحة كبيرة من اليد العاملة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لقد سجلت عائدات السياحة في تمم شهر يناير 2024 تراجعا كبيرا بـ 10.5% مقارنة مع نفس الشهر من سنة 2023، وذلك رغم ارتفاع عدد السياح الذين توافدوا على المغرب، وهو ما يطرح الكثير من التحديات حول سياحتنا وتساؤلات عن الاستراتيجية الناجعة والقادرة على جذب واستقطاب أكبر عدد من السياح، وبالتالي تحقيق فوائد اقتصادية، خاصة وأن المغرب مقبل على استضافة تظاهرات دولية كبرى. ما هي رهانات السياحة الوطنية؟ وماذا هيأتم كوزارة من مخططات للإنعاش السياحي؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة، نسألكم عن الإجراءات المتخذة لتطوير الاستثمار السياحي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال. تفضلوا.

المستشار السيد سعيد شاكر:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن من الصناعة التقليدية، نواصل معكم السيدة الوزيرة بأسئلة موجهة إلى قطاع السياحة بسبعة أسئلة تجمعها كذلك وحدة الموضوع. أعطي في البداية الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لبسط السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة، السيدة الرئيسة تفضلي.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير التي تتخذها وزاراتكم لتشجيع والنهوض بالسياحة الثقافية ببلادنا، ومن هنا فإن الطموح الذي نعلمه لاستقطاب 26 مليون سائحا بحلول عام 2030 ليس مجرد هدف، هو تجسيد للإمكانيات الهائلة التي يتمتع بها المغرب السيدة الوزيرة، خصوصا مع استضافتنا لأحداث عالمية بارزة مثل كأس العالم 2030.

لقد أظهرت الإحصائيات بأن الثقافة تلعب دورا مركزيا في جذب السياح، حيث صرحتم سابقا هنا، السيدة الوزيرة، في مجلس المستشارين بأن 60% من الزوار يأتيون لتجربة الغنى الثقافي الذي تتمتع به بلادنا، بينما المعدل العالمي للسياح الدوليين الذين يبحثون عن السياحة الثقافية هو 40% فقط، كما ورد في تقارير منظمة السياحة العالمية.

هاذ الشئ تبيين، السيدة الوزيرة، بأن قدرات بلادنا في هاذ الميدان جد مهمة، وخصنا نستافدو أكثر منها، وكذلك يلاه تكلمنا على الصناعة التقليدية حتى الصناعة الثقافية الإبداعية راه تشجعو الصناعة التقليدية.

من هاذ المنطلق، أود التأكيد على أهمية تطوير وتعزيز القطاعات الثقافية والإبداعية، والتي شهدت دينامية متجددة في السنوات الأخيرة بفضل الحكومة وجهود وزارة الثقافة.

إن الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتطوير سياسات مبتكرة ستسمح لنا بتقديم تجربة سياحية عالية الجودة السيدة الوزيرة، عبر تعزيز المواقع التاريخية والثقافية بما يشمل:

أولا، تطوير التواصل الرقمي وإنشاء منصات إلكترونية للتفاعل مع السياح؛

ثانيا، تسهيل تجربة الزائرين من خلال توفير التذاكر وتنظيم المسارات إلكترونيا؛

ثالثا، إنشاء منتجات مشتقة تعزز هاذ المواقع السيدة الوزيرة؛

به، ما يستوجب معه جعلها قطبا سياحيا وطنيا وعالميا، عبر تدعيمها بوحدات فندقية بمعايير عالمية تستجيب لحاجيات السياح وتمنحهم بيئة مريحة للاستمتاع بثقافة المنطقة والتعرف على عناصرها الطبيعية من قبيل الحمامات الرملية، وكذا الانفتاح على روافدها التاريخية كمفترق الطرق الحقيقي تلتقي فيه حضارات الصحراء الافريقية.

السيدة الوزيرة،

تهلاو لنا في الجنوب الشرقي، راه تيعطيكم أرقاماً كبيرة ومهمة، ورغم البنية التحتية الهشة وبزاف ديال العوائق، السياحة راه لا يعقل مرزوكة تصنف من أفضل الوجهات السياحية في العالم ويكونو فيها غير جوج ولا 3 ديال الفنادق خمسة نجوم. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لآخر سؤال، الفريق الحركي.. تفضلوا السيد المستشار لبط السؤال.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس. السيدة الوزيرة المحترمة، بالرغم من برامج الدعم العديدة والعديد من خرائط الطريق، لازال قطاع السياحة تيعاني مجموعة من الإشكاليات. كسواءكم على الحلول المتكررة باش تقدرو نهيكلو هاذ القطاع على المدى القريب والمتوسط؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة. تفضلوا للمنصة السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس. السيدات والسادة المستشارون المحترمون، تشكركم على هاذ الأسئلة المهمة الي غادي تعطيني فرصة باش نتقاسم معكم مختلف قضايا قطاع السياحة، عرفت بلادنا في هاذ السنتين الأخيرة الحمد لله، انتعاشة سياحية مهمة، وصل عدد السياح الي زارو بلادنا 14.5 مليون سائح في 2023، وحققتنا 105 مليار درهم من مداخيل العملة الصعبة الي هي أرقام قياسية.

بالنسبة للسنة الحالية احنا متفائلين، خصوصا بعد الإشعاع الي عرفو المغرب في موندبال قطر، والتظاهرات الي غادي ينظم المغرب، سواء كأس

أشنو هي الإجراءات المزمع اتخاذها من أجل النهوض بقطاع السياحة الجبلية والقروية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلوا السيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

عن تأهيل وتدريب العاملين بالقطاع السياحي وتطوير قدراتهم، نساءلكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. تفضلوا السيد المستشار لبط السؤال.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، لا يمكن إنكار المستويات التي وصلت إليها بلادنا في تعزيز القطاع السياحي والترويج له عالميا وجعل المملكة تصدر التصنيفات العالمية كأفضل الوجهات للسياحة، ما يجعلها قبلة للعديد من التظاهرات الدولية، السياسية، الفنية والرياضية.

ونظرا لكون بلادنا بصدد الإعداد والتحضير لاحتضان كأس إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، فهي فرصة ذهبية لزيادة الإقبال على الوجهات السياحية وجعل المملكة محط أنظار العالم وأداة فعالة لتحفيز النشاط السياحي للاقتصاد الوطني.

لكن السيدة الوزيرة، تبقى البنية التحتية السياحية والمرتبطة أساسا بالوحدات الفندقية أهم المعايير لاستقبال واستيعاب الكتلة السياحية الوافدة والتي نجد أن العديد منها لا يستجيب للمعايير الأساسية في تحديد تصنيفها، كالأسعار المحددة والخدمات المقدمة والعناية بالمرافق الفندقية.

ومع ذلك، نجدها تحظى بتصنيفات عالية من قبيل خمس نجوم، الأمر الذي من شأنه أن يشوه صورة العرض الفندقي المقدم الذي لا يوفر المعلومات الحقيقية حول طبيعة الوحدة الفندقية، وبالتالي يجب إضفاء طابع الشفافية والمصداقية على كل المؤسسات الفندقية، وأن يكون تصنيفا مبنيا على معايير واقعية وحقائق، ما يستلزم المواكبة والدعم وأحيانا الحزم لأجل تنويع الخدمات وتجويدتها، خصوصا تلك التي توجد في مناطق خارج المجال الساحلي.

وهنا أخص بالذكر مناطق الجنوب الشرقي، خصوصا منطقة مرزوكة، التي لا يخفى على أحد الغنى التاريخي والجغرافي والثقافي والروحي الذي تحظى

الولاية.

ودرنا كذلك 10 ديال مختبرات الدفع مكنتنا باش نحضرو العقود الجهوية،
وقعنا لحد الآن العقود الجهوية ديال جهة بني ملال - خنيفرة، وجهة فاس-
مكناس والعقود الأخرى في مراحل متقدمة.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

من بعدما اعطيت بعض المعطيات حول خارطة الطريق، غادي نركز
فالعرض ديالي بالأساس على المواضيع اللي جات فالأسئلة:

بالنسبة لتشجيع الاستثمار السياحي: في 2023 وصل الاستثمار في
القطاع السياحي إلى 8 مليار ديال درهم، ولاحظنا إقبال علامات عالمية
معروفة على الاستثمار في بلادنا، وشفنا افتتاح فنادق في مختلف جهات
المغرب، الوزارة كشتغل في إطار خارطة الطريق على عدة محاور لتشجيع
الاستثمار:

- **أولاً،** جمويا، كنقومو بإحداث شركات جموية للتنمية (SDR⁴) خاصة
بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، بتعاون مع المجالس الجهوية واللي كنعطي
تحفيزات مهمة للاستثمار، لحد الآن تم إحداث 4 ديال الشركات و6 أخرى
في طور الإنشاء، سيتم تعميم هذه الشركات على باقي جهات المملكة؛

- **ثانياً،** تم إطلاق برنامج "GO سياحة" لتشجيع على خلق وتطوير مشاريع
المقاولات السياحية، خاصة بالتنشيط السياحي، وكذلك المواكبة التقنية
والتنمية المستدامة، وذلك بغلاف مالي إجمالي ديال 720 مليون درهم، كيم
1700 مقالة.

كما أن الوزارة كتنواكب المستثمرين فالقطاع السياحي، والحمد لله اليوم
عندنا جوج ديال الآليات مهمة اللي هي: الميثاق الجديد للاستثمار وصندوق
محمد السادس للاستثمار.

بالنسبة للسياحة الثقافية: كندكر هنا أن الحكومة قامت بإطلاق مشروع
إنجاز علامة "تراث المغرب"، للحفاظ على التراث غير المادي، وخارطة
الطريق اعطت أهمية كبيرة للسياحة الثقافية، حيث خصصت لها سلسلة
كاملة من السلاسل الموضوعاتية وحدات فيها عدة مشاريع كائنة فالعقود
الجهوية.

كما أن السلاسل الأفقية فيها كذلك واحد الجانب مهم، فيما يخص السياحة
الثقافية، اللي كيم المطبخ المغربي والمنتجات المحلية، المهرجانات والمواسم،
الصناعة التقليدية والمهارات المحلية.

بالنسبة للسياحة الجبلية والقروية: خصصنا لها ثلاث سلاسل
موضوعاتية، وهي معنية كذلك بجميع السلاسل الأفقية، عندنا كذلك فيها
خارطة الطريق، 14 مشاريع قاطرة، 6 منها كيم السياحة الجبلية والقروية،
واللي هي المنتزه الوطني ديال إفران، المنتزه الوطني لتونقال، المحطة الخضراء

إفريقيا في سنة 2025، أو كأس العالم 2030، تنتوقو المزيد من الإنتعاشة
السياحية إن شاء الله.

هاذ النجاح اللي حققته بلادنا تيرجع للحكمة اللي تعاملت بها بلادنا مع
الأزمة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله،
واللي زادت عززت مصداقية بلادنا على الصعيد الدولي.

كذلك بفضل الدعم ديال الدولة في إطار المخطط الاستعجالي ديال 2
مليار درهم لدعم القطاع السياحي وعمليات الترويج والتسويق وتأمين عدد
من مقاعد النقل الجوي للوجهات السياحية الوطنية.

هذا بالإضافة إلى الانخراط التام ديال المهنيين وباقي الشركاء، اللي
بالمناسبة كمشكرهم على الجهودات ديالهم، وخريطة الطريق الطموحة 2023-
2026 اللي بدينا تنفيذها بدات تتعطي النتائج ديالها، وهاذ الإنتعاشة مستمرة
خلال بداية هاذ السنة، حيث عدد السياح ارتفع خلال الثلاثة الأشهر
الأولى بنسبة 13% مقارنة مع 2023.

فيما يخص استراتيجية ديالنا لإنعاش القطاع السياحي، وضعنا خارطة
الطريق جديدة للسياحة 2023-2026، باش نوصولو لـ 26 مليون سائح في
أفق 2030، وتخصصت لهاذ الخريطة 6.1 مليار درهم وعندها الأهداف
التالية: نوصولو لـ 17.5 مليون سائح في 2026، نحققو 120 مليار درهم من
مداخل العملة الصعبة، ونخلقو 200 ألف منصب شغل جديد مباشر وغير
مباشر، ومعلوم نقومو بإعادة تموقع السياحة كقطاع أساسي في الاقتصاد
الوطني.

وباش نوصولو لهاذ الأهداف، كنعملو على تصور جديد للعرض السياحي
مبني على التجربة في 9 سلاسل موضوعاتية و5 السلاسل أفقية.
وباش نزلو خارطة الطريق، بدينا كشتغلو على ستة ديال الروافع
أساسية اللي هي:

- ✓ الرفع من مقاعد النقل الجوي؛
- ✓ الترويج والتسويق مع التركيز على الرقمنة؛
- ✓ منتجات التنشيط الثقافية والترفيهية وإحداث مقاولات صغرى
ومتوسطة؛
- ✓ تأهيل فنادق وإحداث قدرات إيواء جديدة؛
- ✓ تعزيز الموارد البشرية عبر إطار جذاب للتكوين والتدريب؛
- ✓ إعادة تموقع المرصد الوطني للسياحة.

ولأن السياحة عندها طابع أفقي، اعتمدنا حكاما جديدة، من خلال
إحداث لأول مرة لجنة وطنية تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة، لجنتين
على الصعيد الوطني، الأولى مكلفة بالنقل الجوي، والثانية، بالمنتوج السياحي
(العرض، الطلب) و12 لجان لتتبع المخططات الجهوية، تحت رئاسة السادة

⁴ Sociétés de Développement Régional.

للقانون رقم 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، وخرجت هذه الحكومة جوج مراسيم كانت منتظرة منذ سنين، وهي الأول هو مرسوم ديال معايير البناء في مؤسسات الإيواء السياحي، والمرسوم الثاني هو ديال المساطر الإدارية المرتبطة بفتح واستغلال المؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى.

واليوم الوزارة تشتغل مع وزارة الداخلية على مشاريع القرارات اللازمة لاستكمال تنزيل هاذ الورش المهم.

نبغي نذكر أن هاذ القانون تيمكن من جعل العرض السياحي الوطني تيتماشى مع المعايير الدولية ويمكن من محاربة انتشار الإيواء غير المهيكل ويضبط الآجال ديال معالجة الملفات، فمثلا المستثمر غادي يحط الملف ديالو بطريقة إلكترونية في المنصة ديال المراكز الجهوية للاستثمار (CRI⁶) وغادي يأخذ الرخصة ديالو في مدة اللي ما تتفوتش 30 يوما.

وعاودنا كذلك المسطرة ديال التصنيف اللي غادي تعتمد عليها، زيارات تديرها لجنة جهوية، وتنكموها بزيارة زبون سري باش نراقبو جودة الخدمات، يعني نراقبو الجودة ما نراقبوش غير البنيات التحتية، بالاعتماد على معايير جديدة تدارت بشراكة مع المنظمة العالمية للسياحة.

ونبغي نوضح أن التصنيف اللي غادي يعطى غادي يكون صالح لمدة محدودة، وغادي يكون وفق النجوم يعني من نجمة إلى خمسة نجوم، ومعلوم التصنيف الفاخر، وهاذ الشي غادي يعطي رؤية واضحة للسائح حول العرض السياحي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن نمر مباشرة إلى التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

وأعطي الكلمة في البداية للفرق الاتحاد العام لمقاوالات المغرب.. استنفدتم الوقت ديالكم.

إذن نمر إلى مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نحن مطالبون اليوم والسياحة الوطنية لا زالت تتعافى من صدمات الوباء والوضع الدولي الاقتصادي والسياسي المضطرب بوضع استراتيجية قادرة على إدراك مكامن القوة والضعف وقادرة على أن تساهم في تحقيق التوازنات الماكرو اقتصادية وتعود بالنفع على الاقتصاد الوطني وعلى مستويات التنمية، خاصة فيما يتعلق بخلق الثروة وتوفير فرص الشغل للشباب.

المندمجة بخنيفة، المحطة الخضراء ديال أوكايدن، المنتزه الوطني سوس-ماسة، والمنتزه المائي والسياحي ديال أزيلال (Dino Park).

زيادة على ذلك، عندنا عدة اتفاقيات مع الجهات على سبيل المثال: فجهة درعة- تافيلالت اللي بدينا فتنفيذها بتأهيل مضايق تودغى.

وفيما يخص الربط الجوي: بدينا في فك العزلة عن بعض المناطق ودرنا عدة شركات مع شركات الطيران، على سبيل المثال الشراكة اللي درنا مع (Ryan Air) اللي تهم إطلاق 24 خط جوي دولي جديد مع 8 ديال الأسواق استراتيجية، بالإضافة لخطوط داخلية ممتدة تم إطلاقها كما نتعرفو.

فيما يخص المرشدين السياحيين في الفضاءات الطبيعية: قمنا خلال سنة 2023 في إطار الامتحان الخاص بإدماج المرشدين اللي عندهم الخبرة اللازمة، بتسوية وضعية 459 مرشد سياحي في الفضاءات الطبيعية، أي زائد 52% من هاذ الفئة.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص تأهيل العاملين في القطاع السياحي: في 2023 وقعنا اتفاقية خاصة مع وزارة الاقتصاد والمالية ومكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل (OFPPT⁵) والكونفدرالية الوطنية للسياحة لتنزيل ثلاثة برامج:

- الأول هو برنامج (CAP Excellence) يهدف إلى وضع معايير تكوين متميز، وفي هذا الإطار تنشغلو على تهيئة 12 مؤسسات للتكوين المهني الفندق والسياسي؛

- البرنامج الثاني، هو برنامج الأطر المتوسطة، تستهدف تكوين 9500 إطار متوسط في أفق 2026 لتسيير وتأطير مشاريع الفندق، المطاعم والسياحة؛

- البرنامج الثالث، هو التكوين المستمر المتميز، يهدف إلى خلق مناهج للتكوين المستمر عن بعد، تشمل أحدث التقنيات والمهارات باش نوصول ل 8000 مستفيد في أفق 2026.

كما وقعنا اتفاقية خاصة مع وزارة الاقتصاد والمالية والكونفدرالية الوطنية للسياحة لتنفيذ برنامج المصادقة على الخبرات المكتسبة (la validation des acquis professionnels) لفائدة 7550 شخصا ما بين 2023 و2026.

وفيما يتعلق بالمرشدين السياحيين: كيف ما جاء في سؤالكم، باش يمكن لنا نرفعو من القدرات ديالهم نص القانون 05.12 على اجبارية تتبع التكوين الأولي من أجل ولوج المهنة وتتبع برنامج تكويني كل ثلاثة سنين، باش يمكن للمرشد السياحي يقدم خدمات ذات جودة عالية.

أما فيما يخص تصنيف الفنادق: قمنا بتسريع إخراج النصوص التنظيمية

⁶ Centre Régional d'Investissement.

⁵ Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

لسنا في حاجة إلى تذكيركم بالمكتسبات التي راكمتها بلادنا انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية في هذا القطاع، وهو ما مكّنها من تبوء مكانة معتبرة كوجهة سياحية واعدة ومحطة جذب للاستثمارات السياحية.

من المؤكد أن هذه الفترة والانتعاشة التي عرفها القطاع السياحي ليست وليد الصدفة، بل هي نتاج لعمل دؤوب ومجهودات متواصلة من طرف وزارتك للنهوض بالشأن السياحي، كما يأتي لعدة اعتبارات، أهمها المؤهلات الطبيعية التي تزخر بها بلادنا وتنوع العروض السياحية المقدمة، سواء العروض السياحية الثقافية أو البيئية أو الأيكولوجية أو تلك المرتبطة بالسياحة الرياضية.

في هذا الإطار، لا يخفى عليكم السيدة الوزيرة المحترمة أن بلادنا مقبلة على تنظيم تظاهرات رياضية بدرجة كبيرة من الأهمية، منها كأس أم إفريقيا وكأس العالم وغيرها من المحافل الرياضية في إطار الانفتاح على السياحة الرياضية وما تتيحه من فرص وآفاق.

في هذا الإطار، لا بد من استحضار أهمية المخطط التشريعي للحكومة الذي تم تنزيله على مستوى هذا القطاع والذي أسفر عن إصدار مجموعة من النصوص التشريعية المنظمة لمجموعة من المهن السياحية كوكلاء الأسفار وخاصة المرشدين السياحيين، أو تلك المرتبطة بالإقامات العقارية للإنعاش السياحي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا يسعنا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا أن نثمن المجهودات الحكومية المبذولة، إن على مستوى حكمة هاذ القطاع أو على مستوى تحفيز وتشجيع الاستثمار السياحي العام والخاص، حيث يبلغ حجم الاستثمار أزيد من 7 مليار درهم.

ختاما، نؤكد لكم السيدة الوزيرة المحترمة انخراطنا التام في كل المجهودات الحكومية الرامية إلى الترويج لبلادنا كوجهة سياحية واعدة وجعل قطاع السياحة رافعة حقيقية للتنمية.

في الختام، السيدة الوزيرة، بغيت غير نذكركم واحد المشكل تنعانيو منه في مراكش اللي هو كين واحد المنتج آخر اللي تيعرف واحد الإقبال كبير اللي هو (les maisons d'hôtes) وكين (des maisons d'hôtes) اللي خدامين ف (noir) تيقولو (l'informel) هاذ (les maisons d'hôtes) الله يجازيك بخير السيدة الوزيرة بغينا لهم حل لأنه غير جماعة المشور القصة تبتواجدو واحد 40 (maisons d'hôtes).
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، شكرا.
إذن الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.
تفضلوا السي شاكرا.

السيدة الوزيرة،

فكما جاء في السؤال الذي تقدمنا به وحسب معلومات توصلنا بها أن نسبة النمو المسجلة في بداية هذه السنة كانت غير مطمئنة ومخالفة للانتعاشة التي عرفها القطاع خلال بداية سنة 2023.
نأمل أن يكون هذا التراجع مؤقتا وغير مؤثر على انتعاشة القطاع.

السيدة الوزيرة،

إن المغرب بإمكانياته التاريخية وبنياته السياحية وموقعه الاستراتيجي يمكنه تحقيق 120 مليارا سنويا كعائدات من العملة الصعبة وخلق 200 ألف فرصة شغل مباشرة وغير مباشرة بحلول سنة 2026، كما جاء في مشروع نجاعة الأداء لقطاع السياحة المرتبط بقانون المالية لسنة 2024، وذلك باعتماد الاستراتيجية المقترحة من طرف وزارتك أو كما سميتها خارطة الطريق والتي تطمح الوزارة من خلالها إلى فتح آفاق جديدة لتطوير القطاع بجذب 17.5 مليون سائح سنة 2026، واستحضارا لتنظيم كأس العالم وما يشكله هذا الحدث من فرصة لتحقيق فوائد اقتصادية على مستوى السياحة والخدمات والبنية التحتية وغيرها من المجالات التي ستؤثر إيجابا.

ولهذا، فالتحدي اليوم هو استثمار هذا الحدث في تحقيق الإقلاع على المستوى السياحي، ذلك أن الخبراء يتوقعون أن ترتفع مساهمة قطاع السياحة بعد تنظيم هذ التظاهرة الرياضية بنسبة تصل إلى 30% في الناتج الداخلي الخام عوض نسبة 7%، وكل هذا لن يتأتى إلا بوضع استراتيجية محكمة ودقيقة تثن الموروث الثقافي والبيئي للمغرب والتفاعل مع توصيات التقارير للمؤسسات الدستورية.

فمثلا تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لسنة 2022 أشار في أحد فقراته، على سبيل المثال، إلى غياب عروض خاصة بالسياحة البيئية، والذي أوصى بتنميتها في المناطق المحمية بما يراعي خصوصياتها الثقافية والتاريخية والأيكولوجية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا مولاي عبد الرحمان وافا.

المستشار السيد عبد الرحمان وافا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بداية، أشكركم على ما تفضلتم به من توضيحات عكست حجم الرهانات المعقودة على هذا القطاع البالغ الأهمية، قطاع نسعى جميعا إلى إعادة توقيعه كرافعة أساسية للتنمية المستدامة بمختلف أبعادها.

لقد أصبح القطاع السياحي اليوم ببلادنا من بين القطاعات ذات الأولوية في الاقتصاد الوطني ومجالا مهما لخلق الثروة وفرص العمل ومصدرا أساسيا لجلب العملة الصعبة.

ولابد من التنويه والتعاطي الجيد مع القطاع السياحي الذي أصبح يعرف دينامية كبرى بفضل الجهود الاستباقية التي سبق للوزارة اتخاذها بعد الأزمة التي مر بها هذا القطاع، والتي مكنته من استرجاع عافيته في ظرف وجيز، عبر تنفيذ مخطط استعجالي كلف الوزارة غلafa ماليا مهما، وأيضا عن طريق اعتماد خارطة طريق جد طموحة، مكنت إلى حدود هذه السنة من تسجيل أرقام قياسية والتي نتمنى التنفيذ الكامل لمضامينها.

لقد تتبعنا باهتمام كبير ما تم القيام به على مستوى تطوير منظومة التكوين الفندقي والسياحي وتنظيم مهام الإرشاد السياحي، وخاصة ما يتعلق بتسوية وضعية الأشخاص الذين لا يتوفرون على شروط التكوين وإدماج عدد مهم من المرشدين السياحيين الجدد، كما جاء في مداخلتكم زائد (+52%) وأيضا تنفيذ خارطة الطريق 2023-2026 للنهوض بالرسائل البشرية.

وفي هذا السياق، وإيماننا بأن الرسائل البشرية يعتبر الاستثمار الأكثر مردودية بالنسبة لقطاع السياحة بعد البنيات التحتية، فإن الأمر الذي يجعل السياحة أكثر دينامية واستدامة هو كفاءة العاملين والعاملات في هذا القطاع، وهو ما يتطلب وضع هذه الموارد في صميم عملية التنمية السياحية. لذلك، ندعو إلى تعزيز الرسائل البشرية عبر منظومة ذات جودة عالية للتكوين وتدريب الموارد البشرية، بهدف الارتقاء بالقطاع السياحي إلى مستوى أفضل وإعطاء آفاق مهيبة أرحب للشباب.

كما ندعو أيضا، إلى تقوية الشراكة بين القطاعين الخاص والعام وإشراك المهنيين في مختلف مراحل التكوين المهني، ابتداء من تحديد الحاجيات إلى وضع البرامج وتنفيذها وتقييمها مع تكريس الوسط المهني كفضاء متميز، وذلك من أجل الملائمة الجيدة بين منظومة التكوين والحاجيات الحقيقية لقطاع السياحة.

وهنا لا بد من التأكيد مرة أخرى، ونحن بصدد الحديث عن تأهيل الموارد البشرية على أهمية النهوض بالأوضاع الاجتماعية لشغيلة القطاع السياحي وحماية كافة حقوقها، وخاصة منهم العاملون بالوحدات الفندقية والمطاعم وفي الأنشطة المتصلة بالسياحة.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الرئيس.
الفريق الاشتراكي استنفذ الوقت المخصص له.
بقي الفريق الحركي.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

فعلا الإحصائيات المطمئنة التي سمعنا في العرض ديالكم، كناكدها واحد المؤسسة عالمية مختصة في قطاع السياحة، سميتها مؤسسة "فيتش" من خلال المنشور باللغة الإنجليزية (Morocco Tourism Report) تقول بأن المغرب تيعرف واحد الطفرة نوعية للسنوات 2024-2028 من خلال عدد الوافدين، السياح الوافدين اللي غيجيو من أوروبا العدد هو كالتالي 15.4 مليون سائح سنة 2024، 16 ديال مليون سائح سنة 2026، و18 مليون سائح سنة 2028.

إذن، كيف ما تنشوفو السيدة الوزيرة العرض موجود ولله الحمد بالإضافة إلى الإقبال ديال السياح إلى السياحة الداخلية.

الإشكالية اللي هي موضوع التعقيب ديالنا هو حسن تدبير الطلب، كيف ما نتعرفو جميعا السيدة الوزيرة المحترمة، كين غياب العدالة المجالية، 60% من هاذ السياح تستقطبهم مدينة مراكش ومدينة أكادير، باقي المدن فين هي اللمسات ديالكم؟

الإشكالية الثانية، هي اللي موضوع الساعة حاليا هي السياحة الجبلية والقروية، ماذا أعددت السيدة الوزيرة لهذا الجانب؟ سيما وأن هاذ السائح تيجي في الشتاء وكين السائح اللي هو المواطن المغربي تيمشي في الصيف، خصنا حتى هو ما نهمو بهاذ الشريحة المهمة.

إيلا مشينا شفنا الصيف مثلا السياحة في المناطق الجبلية تنصيبو كين واحد العرض، فقط خصنا تحسين الجودة، أشنو هي الإجراءات المزمع اتخاذها من أجل دعم السياحة الجبلية والقروية؟

وهنا نعطيو واحد المثال السيدة الوزيرة، إقليم تاونات، إقليم تاونات معروف يعني بالجبال، معروف بالمناطق الخلابة، معروف بالسدود، معروف بالبحيرات، معروف بالنباتات العطرية والنباتات الطبية، راه ما تنلمسوش السياسة ديالكم أو استراتيجية الحكومة من أجل النهوض بالسياحة الجبلية والإقليمية.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

بداية نشكركم ونتمن كل ما جاء في مداخلتكم من توضيحات ومعطيات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

كيف ما تعرفو بلادنا ومنذ منتصف التسعينات آمنت بأهمية قطاع السياحة من أجل خلق استثمارات جديدة وخلق فرص شغل مباشرة وغير مباشرة والمساهمة في خلق القيمة المضافة، لاسيا المدرة للعملة الصعبة، وعلى هاذ الأساس الحكومات المتعاقبة بلورة مجموعة من السياسات ورصدت ميزانيات ضخمة اللي أعطت واحد النتائج جد ملموسة فهاذ القطاع، إلا أنها وللأسف ما كنوازيش ما تزخر به المملكة من غنى ثقافي وتاريخي والإمكانيات الجغرافية والمناخية اللي عندنا فبلادنا، وأكثر من هذا وذلك الاستقرار السياسي والاجتماعي اللي قل نظيره في المحيط الإقليمي ديلنا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الوزارة ديا لكم في 2023 أعطت الانطلاقة ديال واحد خارطة الطريق بواحد القيمة ديال 6.1 مليار درهم واللي كنسجلو عليها واحد 2 ولا 3 ديال الملاحظات اللي نجبو نتشاركوها معكم:

فالأول واش ما كنتعتقدوش أن التسقيف ديال هاذ الخارطة في سنة 2026 بتزامن مع انتهاء الولاية التشريعية للمدة الانتدابية، كان يمكن أننا نديرو واحد الخطة خاسية وعشرية كيف ما كيحجرى به العمل باش تقدرو تقيمو مزيان النتائج ديالها؟

المحور الثاني والاستفسار الثاني، واش ما كانش من الأجدر أننا نديرو واحد التقييم لذوك برامج الدعم اللي درتو في 2022 واللي تخصصت ليه واحد الميزانية ضخمة ما يفوق 220 مليار سنتيم قبل ما نزيدو فواحد الخارطة جديدة؟

السؤال والاستفسار الثالث، واش ما كانش من الأجدر أننا نشركو فهاذ النقاش هذا مجموعة من الفاعلين وخاصة جمعيات المستهلك باش نستفسرهم على الإشكاليات اللي كيغاني منهم الزائر المغربي والزائر الأجنبي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في 2021 المجلس الأعلى للحسابات جاء بواحد التقرير، واحد التشخيص دقيق لواقع المنظومة السياحية ببلادنا، تحدث على القطاع غير المهيكل، تحدث على إشكالية الرقمنة وتحدث أيضا على ضعف الترويج والاشهار للمنتوج السياحي ببلادنا.

تسألكم، السيدة الوزيرة، على الإجراءات اللي درتوها لتصحيح الاختلالات المسجلة في حق المكتب الوطني للساحة وشركة الهندسة السياحية اللي بالمناصفة سجلت في حقها عدة اختلالات، ومع ذلك ولأسباب غير مفهومة تم تكليفها بإدارة وتديبر البرنامج..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

شكرا.

لرد على هذه التعقيبات، أعطي الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلوا فيما تبقى لكم من الوقت.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

تنشكركم على هاذ التعقيبات ديا لكم والاقترحات.

بغيت نأكد لكم أولا أن هاذ خارطة الطريق تتهم جميع جهات المملكة، ووضعت لها آليات للتشاور للعمل المشترك باش نجوها وناخذو بعين الاعتبار الاقترحات الميدانية.

ونذكر بأن الحكومة اخذت قرارات مهمة في الوقت المناسب، واستطعننا بالتالي نحققو أرقامنا استثنائية في هاذ القطاع، وتجاوزنا أهداف خارطة الطريق لسنة 2023 بكثير، ونعطيك بعض المؤشرات اللي تتبين هاذ الحصيلة.

كيف قلت:

- حققنا 14.5 مليون سائح يعني زائد 1.5 مليون مقارنة مع 2019 وزائد 1 مليون على الهدف اللي حددناه في خارطة الطريق؛

- حققنا 105 مليار درهم من مداخيل العملة الصعبة، يعني زائد 27 مليار درهم مقارنة مع 2019؛

- وصلت نسبة الاسترجاع في المغرب مقارنة مع 2019 لـ 115% في الوقت اللي في العالم ما فاتش 84%؛

- وحققتنا كذلك تقدم كبير في الترتيب اللي دارتو المنظمة العالمية ديال السياحة، حيث انتقلنا من المرتبة 34 في 2019 إلى المرتبة 22 في سنة 2022.

واحنا متفائلين في المستقبل خاصة وأنا غادي ننظمو كأس العالم مع اسبانيا والبرتغال، وهاذ الشي غادي يشجعنا أكثر باش نزيدو نستمر في الجهود اللي تنديروها في هاذ خارطة الطريق بالتنسيق مع جميع الشركاء ديالنا باش ننظمو هاذ التظاهرات في أحسن الظروف، إن شاء الله، ونكونو عند حسن ظن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ونعود معك إلى قطاع الصناعة التقليدية بسؤال لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

- **ثالثا:** اعتمدنا كذلك عدد من المواصفات بما فيها المواصفات الإجبارية للتطبيق باش نثمنو المنتوج الوطني ديالنا ونجعلوه كيستاجب للمعايير الدولية، وصلنا إلى 320 مواصفة تهم مختلف فروع الصناعة التقليدية كالزليج والخشب والديباغة والمعادن وكذلك الصناعة التقليدية الخدمانية كالحمامات التقليدية والحلاقة؛

- **رابعا:** تنشغلو كذلك بتنسيق مع إدارة الجمارك على مراقبة المنتوجات المستوردة للحد من المنافسة غير المشروعة؛

- **خامسا:** تنقومو بتحسيس الصناع التقليديين باش يدخلو بعد التصميم في عملية الإنتاج وكنشجعو المصممين على التجديد وعلى الابتكار في الصناعة التقليدية مع الحفاظ على الطابع الأصيل، وكنشوفو اليوم في المعارض، سواء الوطنية أو العالمية الكبرى، أن الصناع التقليديين ديالنا صبحو تينتجو تصاميم عالية الجودة وتلائم الأسواق الدولية. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب. تفضلي.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيدة الوزيرة.

استبشرنا خيرا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، كباقي المغاربة من مجموع البرامج التي رأت النور، مثل برنامج دعم الصادرات وبرنامج التميز اللي تتهدف إلى تحسين وحدة الإنتاج وتطوير فروع الصناعة التقليدية، إلا أن بعض هذه البرامج لم تشمل كل الحرف والصناعات التقليدية، مثال نتاع مراكز التميز التي اقتصرت على فروع الزربية والفخار والحزف، مستثنية باقي الحرف والصناعات المغربية التي تزخر بها بلادنا.

الصناعة التقليدية، السيدة الوزيرة، ورغم هاذ الجهود المبذولة تواجه العديد من التحديات التي باتت تهدد باقراضها وتهدد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لصناعها، واليوم يعاني بعض الصناع والحرفيين التقليديين من فقدان التغطية الاجتماعية لعدم قدرتهم على أداء الواجب للصدوق (la CNSS⁷)، ويفضلون التثقيب على اسمهم من غرفة التجارة والصناعة للاستفادة من (I'AMO)، ومنهم من يظل بدون تغطية إلى اليوم، خلافا لما جاء في الورش الملكي السامي من تعميم التغطية الصحية لفائدة جميع المغاربة. وهنا نذكر بما جاء في تقرير المجلس الأعلى للحسابات في عدم تطوير "دار الصانع" لاستراتيجية واضحة المعالم والتي من شأنها أن ترفع من قيمة الصناعة التقليدية في المغرب، نظرا لكون القطاع يعيل مئات الآلاف من الأسر المغربية.

السيدة الوزيرة،

لا نختلف على أن الصناعة التقليدية بمكوناتها الإنتاجية والخدمية تتلعب دورا مهما داخل المشهد السوسيو-اقتصادي والثقافي للمغرب، عبر توفير عدد مهم من مناصب الشغل، لكن يعيش عدد كبير من هاذ الفئة أوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة.

لذا، نسائلكن السيدة الوزيرة عن التدابير والإجراءات العملية لضمان الحماية الاجتماعية للصناع التقليديين وحماية منتوجاتهم من المنافسة الخارجية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للجواب على هاذ السؤال. تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة.

بالنسبة للشق الأول لهذا السؤال اللي تيمم الإجراءات والتدابير العملية لضمان الحماية الاجتماعية للصناع التقليديين، كيف ما قلت في الجواب السابق، فإن القانون رقم 50.17 المتعلق بمزاولة مهنة الصناعة التقليدية يساهم بشكل كبير في تيمم العمل الحرفي والمحافظة على جودة الخدمات، كما أن السجل الوطني للصناعة التقليدية اللي جاء في القانون واللي وضعناه له منصة إلكترونية "rna.gov.ma" تيمم الصناع التقليديين يستافدو من مجموعة من الامتيازات اللي تتوفر لهم الدولة، كالدعم التقني والتكوين والمشاركة في المعارض الوطنية والدولية، تستافدو كذلك من برامج التغطية الصحية والاجتماعية.

بالنسبة للشق الثاني من السؤال المتعلق بحماية منتوجات الصناعة التقليدية من المنافسة الخارجية، فاحنا تنشغلو اليوم على منظور متكامل، تيرتكز بالأساس على الرفع من مستوى جودة وتنافسية منتوجات الصناعة التقليدية، تيرتكز على مجموعة من التدابير، نذكر منها:

-أولا: تنفذو الاستراتيجية الوطنية لشارات الجودة لمنتوجات الصناعة

التقليدية باش نزيدو في الحماية ديالها وتيممها، عندنا اليوم 69 علامة جماعية للتصديق تم تسجيلها في (OMPIC) والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وغرب إفريقيا، وبلغ عدد الوحدات الإنتاجية الحاصلة على العلامات الجماعية للتصديق 2500 وحدة إنتاجية واللي تعززت القدرات ديالها لتسويق المنتوجات والترويج لها؛

-ثانيا: تنشغلو على تنزيل القانون رقم 133.12 المتعلق بالعلامات المميزة

لمنتوجات الصناعة التقليدية فيما يخص وضع العلامات المحلية، احنا مازال مستمرين في هاذ العمل بتنسيق مع المهنيين والمؤسسات الأخرى المعنية بحماية التراث الوطني؛

⁷ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

القروي ولات 34% في 2023:

بالنسبة للنساء المستفيدات: دازت من 20% في 2022 إلى 45% في 2023.

وبغيت نشير فالأخير إلى أننا غادي نتبعو جميع المستفيدين من التمويل، واللي هما 21.200 مستفيد لمدة سنتين، باش نساعدهم على إنجاز المشاريع ديالهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن الكلمة لكم السيد المستشار المحترم للتعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عابد بادل:

السيدة الوزيرة المحترمة،

أولا، ننوه بالنتائج المرحلية لهذا البرنامج الذي سهرتم على تنزيهه، إلا أنه حسب الأرقام التي أعطيت وما تضمنته وثائق مشروع قانون المالية 2024، فإن 80% من المشاريع تتواجد بالمجال الحضري، و20% فقط بالمجال القروي، وهو ما يدفعنا السيدة الوزيرة على أن نطلب منكم حث الأطر المشتغلة على هذا البرنامج على العمل على الموازنة بين شباب ونساء العالمين القروي والحضري، حتى يتسنى لهذه الفئات الهشة الاستفادة من هاته البرامج الموجهة بالأساس لهم.

كذلك، عدة تحديات سواء معرفية أو تقنية حالت دون استفادة الشباب بطريقة سلسلة من هاذ البرنامج، فهمهم من لم يستفد لأنه لا يحسن التعامل مع المنصة الإلكترونية أو لضعف الصبيب أو لعدة مشاكل تقنية أخرى، وهو ما يدفعنا أن نطلب منكم السيدة الوزيرة، على حث الأطر المشتغلة على هذه المنصة، للعمل على كل ما يخص الولوجيات والتبسيط المسطري والتقني لهذه المنصة، والموازنة بين المستفيدين من العالمين القروي والحضري.

مؤمنون بأنكم تشتغلون على إنجاز هذا البرنامج من خلال تجسيد آثاره على أرض الواقع، لأن وقعه سيعبر من البنية المجتمعية لحاملي المشاريع وسيطور من التسويق والبحث، لذلك نرى أن إعطاء الأفضلية لهم في الاستفادة من مختلف الصفقات التي تنجزها الإدارة يبقى أمرا ضروريا للوصول إلى هذا الهدف، إذ لا يمكن لهؤلاء الشباب حاملي المشاريع أن ينجحوا إذا لم يكن لهم منفذ لحق الأفضلية، مع الاشتغال على مواصلة تحسين جودة هذه الخدمة عبر تبسيط المساطر وتنوع مصادر التمويل وتسهيل عمليات الولوج إليه.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وهذا ما نعتبره تشخيصا واقعيا لوضع الصناعة التقليدية، لذا فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نؤكد على:

✓ ضرورة اعتماد استراتيجية وطنية لتمييز المنتج التقليدي المغربي وحمايته؛

✓ هيكلية القطاع؛

✓ مراجعة القانون رقم 50.17 بهدف مراجعة وضعية بعض الفئات؛

✓ تسهيل المشاركة في برنامج التميز ومواكبة كل الفئات ودعم القدرات الإبداعية للصناع التقليديين بالتكوين والبحث العلمي؛

✓ النهوض أكثر بالتسويق الداخلي والخارجي على الخصوص لصالح الحرفيين الصغار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة.

إذن نمر إلى سؤال آخر هو لفريق التجمع الوطني للأحرار.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين لبسط السؤال.

تفضل السي عابد.

المستشار السيد عابد بادل:

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسائلكم عن تقييم برنامج "فرصة".

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

برنامج "فرصة" نذكر بأنه جا تنفيذنا للتوجيهات الملكية ديال سيدنا الله ينصرو، المتعلقة بإدماج الشباب في سوق الشغل، وعرف واحد النجاح كبير في مختلف جهات المملكة، واستطعنا تتجاوزو الأهداف ديالو، سواء فالسنة الأولى 2022 أو السنة الثانية 2023.

فيما يخص الحصيلة ديال البرنامج: بلغ عدد الطلبات اللي توصلنا بها: أكثر من 300 ألف طلب في 2022-2023، واستفدنا من ذيك النسخة الأولى باش نحسنو النسخة الثانية، غادي نعطيكم بعض المؤشرات:

- بالنسبة للمشاريع الممولة: مولنا 10.000 مشروعا في 2022، و11.200 في 2023؛

- بالنسبة لتوزيع المشاريع الممولة: كانت في 2022، 20% فقط فالوسط

الخام بـ 8% مقارنة مع 2% حاليا. وللوصول لهاذ الأهداف كئشتغلو على الورش المهيكل اللي هو إعداد القانون الإطار للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، واعتمدنا فيه على ثلاثة ديال المحاور:

- أولا، تشخيص القطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وعلى الدراسات والمشاورات اللي كنا درنا في السابق؛

- ثانيا، على واحد (benchmark)، أي واحد التجارب اللي تدارت في بلدان آخرين بحال إسبانيا وكندا والإكوادور والكامرون وكوريا الجنوبية؛

- ثالثا، قننا بجولات تشاورية مع الشركاء ديانا فالقطاعات الحكومية والمجلس الجهوية والفاعلين في القطاع الاقتصادي والاجتماعي والتعاونيات وغيرها، وهاذ الشي اللي ساعدنا باش نحدد المحاور الرئيسية لمشروع هاذ القانون الإطار، واحنا كئشتغلو على هاذ قانون الإطار وكئشتغلو في نفس الوقت على النصوص التطبيقية ديانو باش ما نضيعوش الوقت ملي نجيو نزلو هاذ القانون ونزلوه بطريقة متكاملة.

وفي انتظار إخراج هاذ القانون الإطار اللي غادي يعطي واحد الدفعة قوية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، كترتكز الاستراتيجية ديانا على مقارنة تشاركية مع جميع المتدخلين مثل القطاعات الحكومية والمجلس الجهوية، العاملين في القطاع والتعاون الدولي كذلك والقطاع الخاص.

ونعطي 3 ديال الأمثلة للمحاور اللي كئشتغلو عليها فالوزارة:

- أولا، تقوية القدرات: بدورات تكوينية في التشريع والمحاسبة والتمويل والتسويق والترويج والتسويق الإلكتروني، نظمنا في سنة 2023، 480 دورة تكوينية وواكبنا 353 تعاونة حديثة التأسيس؛

- ثانيا، دعم التسويق: نظمت الوزارة 8 معارض وطنية و26 جهوية، 50 دورة للأسواق المتنقلة وشاركت التعاونيات في المعارض الدولية بإيطاليا والبحرين والسينغال بمشاركة 105 تعاونة؛

- ثالثا، ثانيا برامج الدعم والمواكبة والتحسين: ك "برنامج مؤازرة" ل 414 مشروع وبلغت نسبة النساء فيه 70%، بالإضافة إلى برنامج "الالة المتعاونة" الموجهة للنساء وبرنامج "الجيل المتضامن" الموجه للشباب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب فيما تبقى من الوقت. تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

استمعنا إماعان لجوابكم السيدة الوزيرة وكئسجلو بإيجاب الأرقام اللي جيتو بها واللي كتكلم على التقدم الحاصل على المستوى التشريعي، وكنا كئتناو التجاوب المباشر مع التساؤلات اللي طرحناها، لأنه بالرغم من التقدم

نعود من جديد إلى فريق الاتحاد المغربي للشغل، لبسط السؤال الموالي. تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

يشكل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني إحدى الرافعات الأساسية لنمو بلادنا، بالنظر لما يساهم فيه من خلق للثروات والنهوض بفرص الشغل ذات الصلة بالقرب والإدماج المحلي لشرائح واسعة من المجتمع، بغية تجاوز سلبات الاقتصاد الليبرالي، حيث التفاوت الواضح بين مختلف الفئات الاجتماعية والانتقال، كما تؤكد على ذلك منظمة العمل الدولية، من الاقتصاد غير المنظم إلى الاقتصاد المنظم وتحقيق العمل اللائق للجميع وإرساء نظم الحماية الاجتماعية الشاملة والمستدامة وإحلال التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وضمان فتح الفرص الاقتصادية أمام النساء للخروج من الفقر والهشاشة.

وقد أبانت فاجعة زلزال الحوز على ضرورة إعطاء الأولوية لنساء وشباب هذه المناطق النائية والمهمشة التي غابت عنها العدالة المالية وغاب عنها دعم اقتصادها الاجتماعي والتضامني، رغم أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والتي تميزت بالعبارة الملكية السامية لفئات عديدة من المواطنين والمواطنات قد ساهمت في تحسين ظروف عيشهم وتنوع مداخيلهم من خلال مشاريع مدرة للدخل.

وعليه، نسائلكن السيدة الوزيرة حول الاستراتيجية المعتمدة لتطوير الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، خصوصا في تلك المناطق النائية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على السؤال. تفضلوا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة.

الاقتصاد الاجتماعي والتضامني أصبح اليوم كيلعب دورا محما فالتنمية البشرية المستدامة، حيث كيساهم بشكل ملموس في خلق فرص شغل ومحاربة الفقر والهشاشة وكذلك الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب والنساء.

النموذج التنموي الجديد خصص لهذا القطاع مكانة متميزة كدعامة ثالثة للتنمية والإدماج بجانب القطاع العام والقطاع الخاص، بحيث الهدف هو أن يساهم في خلق 50.000 منصب شغل سنويا ويولي يساهم في الناتج الداخلي

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

الوزارة ديالنا تتعتبر النقابة شريك أساسي ومهم في تدبير الحوار الاجتماعي.

في هاذ الإطار، تنقومو بتواصل مستمر مع النقابات باش نلقاو حلول لجميع الملفات المطروحة، والحمد لله، كان التوفيق للجميع لا الإدارة ولا النقابة في تسوية مجموعة من الملفات المهمة، وعلى سبيل المثال ملف التزيقات، ملف تجويد ظروف الاستغلال، ملفات تدبير شؤون الموظفين، ملفات أخرى، والملفات معلوم اللي اتفتت فيها الحكومة مع النقابات في إطار الحوار الاجتماعي.

والإدارة تتسهر كذلك دائما على احترام الحرية النقابية في إطار القوانين والمساطر الجاري بها العمل، باش نضمنو مناخ سليم وإيجابي للعمل النقابي النبيل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعبير.

تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيدة الوزيرة،

السياحة والصناعة التقليدية تتعد من أكثر المجالات اللي تضررت بفعل الأزمة الصحية العالمية، كما أنها تأثرت كذلك بتداعيات زلزال الحوز، وقد بدأت مؤشرات انتعاش القطاع السياحي تظهر بشكل جلي في الوقت الذي ظل قطاع الصناعة التقليدية خارج اهتمام الوزارة، غير أن استدامة هذا التعافي واستثمار الفرص المتاحة يظل محمدا بفعل استفادكن باتخاذ القرارات وعدم فعالية استراتيجية الوزارة التي لا تراعي العدالة المحلية، وغياب الالتقائية في تنفيذ السياسات العمومية وتخليكن عن قطاع الصناعة التقليدية، باعتباره إحدى ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

السيدة الوزيرة،

ما يؤخذ عن ضعف استراتيجيتكن هي إهمال العنصر البشري كفاعل أساسي وشريك عن طريق ممثليه النقائين، بحيث لم تخلو ملفاتهم المطالبة من اقتراحات ترمي إلى تجويد الخطط والاستراتيجيات التي تضعها الوزارة، فعوض الأخذ بعين الاعتبار المقاربة التشاركية ووضع سياسة تضع في صلب اهتمامها العنصر البشري وتأهيله لمواكبة الاستحقاقات والتظاهرات المقبلة، تلجأ الوزارة إلى نهج سياسة الإقصاء والترهيب والتهديد في حق الفاعلين النقائين، في ضرب صارخ للمواثيق الدولية والدستور.

الحاصل فهاذ القطاع فإنه لا يزال يواجه العديد من التحديات، منها على الخصوص:

✓ سوء ضمان الولوج العادل للخدمات المقدمة لجميع المناطق؛

✓ جودة وديمومة الخدمات المقدمة لمختلف الفئات الاجتماعية الهشة؛

✓ تقوية دور الجماعات الترابية في تشجيع وتمويل مدارات التسوق القصيرة.

لذا، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نريد أن نتساءل معكم ونطرح الأسئلة الحقيقية عن:

- مدى وجود دراسة حول وضعية التعاونيات ببلادنا، تتجاوز المقاربة الكمية، بهدف ضمان استدامتها؟
- عن مكان القوة والضعف والفرص والمخاطر المرتبطة بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني وخاصة مع التحولات المناخية من جفاف وتصحر إلى غير ذلك؟
- عن السبل الممكنة لتعبئة التمويل لفائدة مؤسسات الاقتصاد الاجتماعي؟
- عن مدى تحقيق الحكامة الجدية والثقافة التدييرية في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني؟

إنها الأسئلة الحقيقية، السيدة الوزيرة، التي تشكل مدخل لأي استراتيجية ممكنة من أجل جعل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني قاطرة حقيقية لتنمية الاقتصادات الوطنية وجعله ضمن الحلول الممكنة لتحقيق التنمية الترابية العادلة والمستدامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

إذن السيدة الوزيرة، نحن في آخر سلسلة ديال الأسئلة الموجهة إليك في هاذ الجلسة، يتعلق الأمر بسؤال حول الحرية النقابية بقطاع السياحة. أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تميرت السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسألكن حول الحرية النقابية بالوزارة التي تشرفون عليها؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

عن الإجراءات التي تقومون بها للرفع من قدرات المجتمع المدني نسائلكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب عن السؤال، تفضل.

كأينة وحدة الموضوع؟ عفوا.

إذن السؤال الثاني حول "الرفع من قدرات المجتمع المدني".

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلمي:

نسائلكم عن الاستراتيجية التي اعتمدها الوزارة للرفع من قدرات المجتمع

المدني؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث حول "المجهودات التي تقوم بها الوزارة للرفع من قدرات

المجتمع المدني" لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عن المجهودات التي تقومون بها للرفع من قدرات المجتمع المدني، نسائلكم

السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم ثلاثة أسئلة تجمعها وحدة الموضوع.

تفضلوا للمنصة للجواب.

لكم ما تريدون السيد الوزير.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفبالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، أريد أن أشكر السيدتين المستشارتين والسيد المستشار على

طرحهم هذا السؤال هذا، الذي يهم جانب من جوانب النضال في بلادنا لأن

والأنكى من ذلك، يتأدى بعض المسؤولين بوزارتكن في القيام بممارسات تستهدف التضييق الممنهج على حرية الانتماء النقابي والعمل النقابي الجاد والمسؤول، ومما يكرس هذا السلوك المنافي للقانون عدم تفاعلكن مع المراسلات التي وجهت لكن في الموضوع، علاوة على إغلاق باب الحوار الاجتماعي القطاعي ضدا على توجهات الحكومة في هذا الصدد، ونذكر على سبيل المثال التضييق الذي يتعرض له الكاتب العام للنقابة الوطنية للصناعة التقليدية (CDT⁸) من مضايقات ترقى إلى خروقات بينة للقوانين المنظمة للعمل النقابي، في سياق يرأس فيه المغرب اللجنة الدولية لحقوق الإنسان وانطلاق جولات الحوار المركزي، وفي سابقة من نوعها في تاريخ الوزارة، وكذا تاريخ الحكومات المتعاقبة، ناهيك عن المضايقات والتعسفات التي أصححت السمة البارزة بالقطاع الفندقي.

السيدة الوزيرة،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ندعوكن إلى احترام الحقوق والحريات النقابية والكف عن التضييق عن الموظفين المنخرطين بالنقابة والالتزام بالمقتضيات القانونية والتنظيمية، الرامية إلى توفير جميع التسهيلات اللازمة لممارسة العمل النقابي والعمل على مأسسة الحوار الاجتماعي قطاعيا، بتحديد أجندة زمنية دقيقة للقاءات بشكل دوري، والتعجيل بفتح حوار اجتماعي جاد ومسؤول، وكذا التراجع عن القرارات التعسفية وغير القانونية التي اتخذت في حق المناضلين بقطاع الصناعة التقليدية والتدخل من أجل إضفاء شغيلة القطاع الفندقي والسياحي ضحايا التسريح الجماعي.

السيدة الوزيرة،

على حسب الرد ديالكم تبيان لي بأن ما فراسكمش بأن المناضلين ديالنا ديال النقابة ديال الكونفدرالية في الصناعة التقليدية أنهم صدر في حقهم قرارات وقرارات اللي تهم العمل النقابي، راه تصدر في حق الكاتب العام تنبيه من أجل أنه تيقوم بالعمل النقابي داخل القطاع عندهم.

السيد رئيس الجلسة:

الأخت المستشارة المحترمة انتهى الوقت.

شكرا.

إذن، السيدة الوزيرة، نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وغمر إلى الأسئلة الموجهة لقطاع الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، ونرحب بالسيد الوزير الذي يحضر معنا هذه الجلسة للجواب على هذه الأسئلة.

نستهل هذه الأسئلة بسؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة المستشارة، السيدة فاطمة الحساني.

⁸ La Confédération Démocratique du Travail.

- ✓ التسيير الإداري والمالي؛
- ✓ التخطيط الاستراتيجي؛
- ✓ تقنيات إعداد المشاريع وتنوع تنفيذها وتقييمها؛
- ✓ بناء الشراكات وتعبئة الموارد؛
- ✓ التشبيك الجماعي؛
- ✓ التواصل الجماعي؛
- ✓ وتقنيات الترافع الجماعي.

وتشرف جمعية وطنية.. إذن هاذ التنزيل ديال هاذ البرنامج ما اعطيناهش للإدارة هي اللي تنزلو ولكن اخذينا جمعيات رائدة في هذا المجال وهي اللي مكناها من الإشراف على التنزيل والتمويل هاذ البرنامج، حيث تقوم جمعية وطنية ذات تجربة كبيرة بتنفيذ هذا البرنامج على مستوى هذه الجهة.

كما أبرمت الوزارة اتفاقية مع مؤسسة دولية مانحة مهمة جدا، ساهمت إلى جانب الوزارة في الإشراف على هذا المشروع.

- دعم القدرات التدريبية والمؤسسية لـ 30 جمعية بمعدل 3 أفراد من كل جمعية، 120 فاعل جمعي لتعزيز الحكامة الداخلية لجمعيات المجتمع المدني بالجهة، في أفق تعميمه ليشمل 650 جمعية بالجهة؛

- إحداث قطب كفاءات جموعية على مستوى الجهة، يتم من خلاله نقل المعارف والكفايات المحصل عليها من التكوين إلى الجمعيات المنتمة لعمالات وأقاليم هذه الجهة؛

- ثم تشجيع التعااضد والاستغلال المشترك للوسائل عبر توحيد فضاءات العمل بمختلف هذه الجمعيات على مستوى كل جهة، جهة.

إذن انطلقنا بجهة فاس واحنا الآن بصدد التنزيل على مستوى جهتي كلميم والدار البيضاء في أفق أنه أن يتم تعميم هذا المشروع على الصعيد الوطني.

البرنامج الثاني المتعلق بتعزيز وسائل عمل الجمعيات ودائما في إطار هذه الشراكات التي تجمعنا مع الجماعات، انطلق العمل دائما مع نفس جهة فاس في أفق إحداث فضاءات مشتركة للعمل الجماعي بالجهة تشمل إطار للعمل المشترك وتشجيع التعااضد والتعاون بين الجمعيات عبر تجهيز هذه الفضاءات بالوسائل الضرورية في أفق تعميم هذين البرنامجين - كما قلت - على الصعيد الوطني.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إذن إلى التعقيبات.

وأعطي الكلمة في البداية للسيدة المستشارة من فريق التجمع الوطني

المجتمع المدني- تعرفون - هو يقوم بمهام نضالية لفائدة القضايا الترموية والتربوية والتثقيفية والتوعوية، فأريد أن أحبي الفرق الثلاثة على اهتمامهم بهذا الموضوع الذي يعكس جانبا مهما من الجوانب التي تهتم بالقيم ببلادنا، قيم التطوع وقيم المساهمة في التنمية عموما والفعل العمومي بشكل عام.

بالفعل، منذ أن نصبني جلالة الملك لتدبير هذا الملف، وفي بداية عملي قمت طبعاً بالاطلاع على مجموعة من التجارب التي تهتم بالمجتمع المدني في العالم، وأيضاً حرصت على أن أطلع على مختلف التقارير التي أصدرتها بلادنا وفي طليعتها طبعاً التقرير المتعلق بالنموذج التنموي الجديد الذي يضع هذا المجتمع المدني في مثابة الشريك.

أيضاً، مختلف الوثائق سواء كانت الوثيقة الدستورية ولا مختلف التقارير التي صدرت في هذا الشأن، تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان، تقارير المجلس الاقتصادي والاجتماعي، التقارير الصادرة بمجلس النواب وبمجلس المستشارين، والتي كانت تطمح لأن تمكن المجتمع المدني من مجموعة من الإمكانيات، خاصة في مجال التكوين والتدبير لكي يساهم إلى جانب القطاعين الأولي والثاني.

فهاذ العمل كله توج بإصدار واحد الاستراتيجية "استراتيجية نسيج" التي انطلق العمل بها بعد تقديمها أولاً بالمجلس الحكومي المنعقد بيوم 14 أبريل 2022، حيث حظيت بصفة السياسة العمومية التي يمكن تنفيذها، وفي وقت آخر تقييمها إن شاء الله بمختلف المؤسسات وطبعاً في طليعتها البرلمان.

طبعاً، الاستراتيجية تضمنت محورين أساسيين:

- هناك المحور الأول أفقي دائم، حيث يهدف الأول إلى الإسهام في دعم المجتمع المدني المستقل والمهيكل والمنظم والقوي.

- ويسعى محورها الثاني إلى تعزيز مشاركة جمعيات المجتمع المدني في التنمية بشكل فعال ومؤثر.

أما محورها الأفقي الداعم فيتعلق بالبيئة الداعمة للعمل الجماعي، وهنا أتحدث عن البيئة القانونية والتنظيمية والضريبية للجمعيات.

الحمد لله الوزارة انطلقت بالتنفيذ ديال هاذ الاستراتيجية هاذي، وبشراكة طبعاً مع جملة من الشركاء سواء منهم بعض المؤسسات الدولية المانحة أو لا الجماعات الترابية خاصة في طليعتها الجهات، عندنا تجربة مهمة على مستوى جهة فاس وفي أفق التعميم ديالها على الصعيد الوطني.

وارتباطاً بهذا الموضوع الذي طرحتموه في الأسئلة، قامت الوزارة بتنفيذ البرنامج الأول الذي يتعلق بتقوية القدرات التنظيمية والمؤسسية لجمعيات المجتمع المدني، حيث أطلقت الوزارة بجهة فاس-مكناس باعتبارها المحطة الأولى وبشراكة مع ولاية جهة فاس ومجلس جهة فاس-مكناس برنامج تقوية القدرات التنظيمية والمؤسسية لفائدة جمعيات المجتمع المدني، حيث يتضمن هذا البرنامج ثمانية (8) وحدات تكوينية تتعلق بـ:

✓ المنظومات القانونية للجمعيات؛

وماديا، ولكن كذلك بسبب جدية المجتمع المدني في تنزيلها.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كما تعلمون، فإنه إلى جانب عامل التمويل الذي يشكل عائقا كبيرا لدى الجمعيات، هنالك ضعف التكوين في التسيير المالي والقانوني وفي الترافع كذلك الحقوق، ناهيك عن إكراهات أخرى تتصل بالضرائب والتحفيزات باعتبار.. يتعين إحداثها لدعم المجتمع.

ولنا كامل الثقة داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، أنكم ستمتكونون من مواكبة جمعيات المجتمع المدني لتجاوز مختلف الإكراهات، ولا سيما عبر تغيير القانون المنظم للجمعيات بالشكل الذي ينسجم مع أدوارها الدستورية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة المستشارة.

إذن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلمي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

من خلال جوابكم المنفصل، السيد الوزير، نلاحظ أن الحكومة تعطي الكثير من العناية لمجال المجتمع المدني، باعتبار مجموعة من البرامج تنزيلا للاستراتيجية الجديدة في مجال المجتمع المدني "نسيج" للفترة 2022-2026، كان أبرزها إعطاء انطلاقة للبرنامج الوطني لتقوية قدرات التنمية التنظيمية والمؤسسية لجمعيات المجتمع المدني، وهذا توجه نثمنه عاليا ونؤكد على ضرورة مواصلة تنزيل مضامينه.

المجتمع المدني يشكل مجالا خصبا للمساهمة القوية في التغيير الاجتماعي وفضاء للتفاعل وممارسة المواطنة، باعتبار أنه صلة وصل بين الدولة والمجتمع.

فدستور 2011 يعد دعامة رئيسية لدسترة الديمقراطية التشاركية بالمغرب، حيث نص على الدور الفعال الذي يلعبه المجتمع المدني في إطار الديمقراطية التشاركية، وأكد على حقه في تقديم العرائض والمتمسكات والمساهمة في بلورة السياسات العمومية والاشتراك الحقيقي لمختلف الفاعلين في المجتمع المدني، بتوظيف مجموعة من الآليات كالعامل على الزيادة في المنح المخصصة لمنظمات المجتمع المدني وتشجيعها على توظيف وسائل الإعلام لتقديم برامجها.

إلا أنه يلاحظ بالرغم من أن الجمعيات قد سجلت حضورها ودورها الفعال في التوجهات الجديدة في التنمية المحلية، فالواقع يؤكد أن معظمها يفتقر إلى التكوين والتأهيل، ولجعلها قوة اقتراحية.

للأحرار.

تفضلتي السيدة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

اسمحوا لي في البداية، السيد الوزير، أن أشيد بالاهتمام الكبير الذي توليه وزارتم للمجتمع المدني والذي لامسناه من خلال عدة مبادرات أشرفتم عليها بالتصور الجديد، لعله بالتصور الجديد لجائزة المجتمع المدني، مروراً باستراتيجية "نسيج"، كما تفضلتم في عرضكم 2022-2026، وبالتشغيل الجمعي، على أمل أن نرى مبادرات أخرى ترفع من قدرات المجتمع المدني وتليق بالمكانة الدستورية التي منحها المشرع للجمعيات.

هاذا الاهتمام الذي لامسناه كذلك من خلال التدابير المهمة الذي جئتم بها في مضمون جوابكم، والتي نعتبرها في فريق التجمع الوطني للأحرار، تشكل حافزا كبيرا للرفق بأدوار المجتمع المدني، وستساهم لا محالة في خلق فعل مدني يليق بانتظارات المجتمع المدني وينسجم مع طموحات الفاعل المدني.

السيد الوزير،

واحنا كنعيشو على وقع الحصيلة الحكومية الإيجابية التي تشرف رئيس الحكومة بالبسط ديالها هاذ الأيام، والتي غطت مختلف المجالات، ولا سيما ذات الصلة بالشق الاجتماعي، والتي تمثل سابقة في تاريخ الحكومات المغربية كما وكيفا، بالنظر أساسا للسياقات والظروف الدولية والوطنية الصعبة التي نمر بها، والتي توجت أمس بالتوقيع بين الحكومة والمركزيات على زيادة عامة في الأجور بمبلغ 1000 درهم شهريا، وبالنسبة لموظفي القطاع العام، وكذلك بالتخفيض من الضريبة على الدخل للموظفين والأجراء والرفع من الحد الأدنى للأجر بنسبة 10%.

هاذا النتائج إيجابية وهاذا الدينامية التي كنعيشوها اليوم، لا يجب أن تجعلنا نغفلو أو نتناسى واحد الأوراش مهمة أو مواصلة دعم بعض الأوراش يعني القديمة الحديثة التي هامة التي كنكرس بلادنا في مصاف الدول الديمقراطية، وأعني الديمقراطية التشاركية وتعزيز أدوار المجتمع المدني.

هاذا المجتمع المدني الذي أعطاه دستور 2011 أدوارا جديدة جعلته يساهم بفعالية في تدبير الشأن العام المحلي والمساهمة بالتالي في تجويد القرار العمومي المحلي، وذلك من خلال آليات الديمقراطية التشاركية، وكذلك مساهمة هذا المجتمع المدني كذلك في خلق دينامية اقتصادية وخلق مناصب شغل، مما منح بلادنا صورة مشرفة دوليا.

إذن، هاذ المجتمع كذلك هو من يتولى تنزيل جملة من البرامج الحكومية، لا سيما ذات الصلة بالشق الاجتماعي، ولنا في أوراش المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي حققت نجاحا هاما خير دليل بفضل الدعم والرعاية الملكية معنويا

المنشودة والمساهمة في تحسين ظروف عيش المواطنين، وخاصة منهم الذين يوجدون في وضعية هشّة وتلبية حاجياتهم الأساسية. وفي هذا الإطار، ومن أجل تفعيل هذه الأدوار التي تمكن الجمعيات للمجتمع المدني أن تقوم بها، لا بد من العمل أولاً على ترصيد القوة الاقتراحية للجمعيات والمجتمع المدني وتعزيز التمويل العمومي لعملها وتنمية التشغيل بهذه الجمعيات وتحسين المنظومة القانونية والضريبية المتعلقة بها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيبات، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

لا بد أن أتفاعل مع السيدتين والسيد المستشار المحترم، خاصة أن القضايا التي أثاروها هي بأهمية كبيرة جدا.

بالفعل، تكلمت على البرنامج الذي غيتمز على الصعيد الوطني بشراكة مع الجهات، لكن في نفس الوقت الوزارة عملت على تجويد البوابة ديال التكوين عن بعد التي كائنة على المستوى الرقمي والتي يمكن أن جمع الجمعيات على الصعيد الوطني أنها تدخل لهاذ البوابة، فيها واحد المجموعة ديال البرامج الخاصة بالتكوين، والتي في نهاية المطاف غنتنهي بتسليم واحد الشهادة، هاذ الشيء كله كيم على مستوى هذه البوابة.

إذن، قامت الوزارة -كيف ما قلت- بالتجويد ديالها عبر إعادة النظر في مختلف الوحدات التكوينية التي كتهم جملة من القضايا والتي بالمناسبة هي متاحة لجميع الجمعيات على الصعيد الوطني.

بشراكة مع وكالة التعاون البلجيكي، عملت الوزارة على إطلاق واحد البوابة إلكترونية (e-Participation) والتي كنتعلق بالمواضيع التي تطرق ليها السيد حلمي، السيد المستشار المحترم، والتي كتهم تقديم العرائض والمتمسّات، خاصة فالديمقراطية التشاركية، حيث أنه كائنة واحد المنظومة ديال التكوين خاصة بالجمعيات في هذا المجال، وهي الآن أيضا يمكن أن تستافد منها الجمعيات عن طريق الدخول إلى هذه البوابة الإلكترونية.

قامت في نفس الوقت الوزارة بإطلاق واحد الشراكة مع جمعية على مستوى جهة الرباط خاصة في نفس الموضوع، وعملت مجموعة من الورشات قصد تمليك الجمعيات معارف الممارسة الصحيحة لوضع المتمسّات، وتوجت هذه الدورة التكوينية وهاذ الشراكة بأنه استطاعت جمعيات في نهاية المطاف أنها توضع ملتمسات خاصة بالجماعات الترابية.

لكل هذه الاعتبارات، تبقى الوزارة مدعوة اليوم لمواصلة تنزيل مضامين البرنامج الوطني لتقوية القدرات التنظيمية والمؤسّساتية للجمعيات للمجتمع المدني ودعمها بكل الوسائل المتاحة، من أجل تعزيز ومضامين المجتمع الديمقراطي التشاركية والمساواة والعدالة الاجتماعية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة في آخر هذه التعقيبات لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

نشعر بالفخر والاعتزاز إزاء الأدوار التي أصبح يقوم بها المجتمع المدني داخل وخارج الوطن، وبمظاهر التكافل والتضامن الاجتماعي التي عبر عنها في العديد من المناسبات، خاصة في الأوقات العصيبة والأزمات التي مرت بها بلادنا، وهو ما يعكس روح التعاون والتكافل بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، وهي علاقة تتعزز كل يوم بفعل تنزيل الرؤية المستنيرة لجلالة الملك، نصره الله، الذي دعا في مناسبات عديدة إلى النهوض بالمجتمع المدني وتطويره وتقوية قدراته ونسيجه.

ونذكر بهذه المناسبة، الرسالة الملكية الموجهة للمشاركين في الأيام الدراسية حول التدبير الجمعي بتاريخ 20 فبراير 2002، والخطاب الملكي بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثالثة من الولاية التشريعية العاشرة، وخطابه السامي بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثالثة من الولاية التشريعية الحادية عشرة.

كما نخفي دور وزارتم في هذا المجال، التي أولت اهتماما كبيرا للمجتمع المدني، وذلك عبر استراتيجية "نسيج" التي لقيت تجاوبا كثيرا واخرطافا فعليا من لدن مختلف الجمعيات المدنية.

لقد أصبحت جمعيات المجتمع المدني فاعلاهما وشريكا أساسيا في جميع قضايا الشأن العام، وذلك بفعل الأدوار التي باتت تضطلع بها وبفعل ما أصبحت تعبر عنه من مظاهر التضامن الاجتماعي التي تشكل أحد ركائز الدولة الاجتماعية التي وضع معالمها صاحب الجلالة، نصره الله، ورسخها دستور المملكة.

لقد أظهرت عدة تجارب باللموس أن العمل الجمعي يتمتع بجدوية ودينامية كبيرة، تمكن من الاشتغال بشكل قوي وفعال في المجال الاجتماعي والاقتصادي، ولأجل ذلك ندعوكم، السيد الوزير، إلى العمل على تعزيز الشراكات مع جمعيات المجتمع المدني لتصبح وسيلة لتحقيق سياسة القرب

الأسئلة دفعة واحدة.

أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضلوا السيد الرئيس لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

أظن أن سؤالِي يدخل ضمن الأسئلة التي سبقتني.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الثالث والأخير لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السيدة المستشارة هند الغزالي.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي غتخذها الوزارة من أجل تعزيز
العرض الصحي لفائدة النزلاء؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير لكم الكلمة للجواب.

تفضلوا للمنصة إذا رغبت في ذلك للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أريد أن أتقدم بالشكر للسيدة والسيد المستشارين المحترمين
على طرحهم هذه الأسئلة التي تجمعها وحدة الموضوع، والمتعلقة بتحسين
وضعية السجناء ومواكبتهم صحيا واجتماعيا.

يشرفني أن أقدم لكم عناصر الجواب التي توصلت بها من طرف المندوبية
العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج في إطار الإنابة الدستورية، كما تفضل
به السيد الرئيس، والتي جاء فيها:

"تبذل المندوبية العامة بمجهودات كبيرة في حدود الإمكانيات المتوفرة لديها،
من أجل الرقي بأوضاع السجون ببلادنا، لتحقيق توازن أمثل ما بين أنسنة
ظروف الاعتقال وتبهي الظروف الملائمة لتأهيل المعتقلين لإعادة إدماجهم.

وفي هذا السياق، وضعت المندوبية العامة استراتيجية طموحة للنهوض
بأوضاع السجون، تغطي الفترة الممتدة ما بين 2022 و2026.

فعلى مستوى التعليم، فبخصوص برنامج التعليم بمختلف أسلاكه، فقد

في السياق ذاته، أطلقت الوزارة برسم السنة الماضية 2023 أطلقت
واحد طلب عروض مشاريع للجمعيات بإمكانيات مالية مهمة جدا في مجال
التحسيس والتواصل حول آليات الديمقراطية التشاركية، استفادت منه 50
جمعية وهذا 50 جمعية سوف تقوم في تنفيذ مجموعة من البرامج الخاصة بها
على المستوى المحلي لفائدة جمعيات أخرى، والهدف في نفس الوقت هو أنه
نوصلو أن هاذ الممارسة الدستورية ديال العرائض والمتمسكات تتحول ما تبقاش
فقط غير مجرد مقتضيات دستورية أو لا مقتضيات قانونية موجودة في القانون
التنظيمي، ولكن أن تتحول إلى ممارسة تمكن الجمعيات والمواطنين من
الاستفادة من هذه الإمكانيات.

بالنسبة للورش المتعلق بالتحول الرقمي للجمعيات، قامت الوزارة بإعادة
النظر في البوابة الوطنية ديالها بشكل شمولي، والهدف هو أنه هذه البوابة
الجديدة ستكون بمثابة قبلة وشباك وحيد لهذه الجمعيات، عوض أنه الجمعيات
تقلب على المعلومات في مختلف البوابات الإلكترونية خلينا هاذ البوابة بشراكة
مع جملة من المتدخلين في مجال المجتمع المدني نوحده مختلف هذه الخدمات في
هذه البوابة، وطبعا اللي غتخلي الجمعيات أنهم يستافدو أيضا من مختلف
المعلومات والتكوين، وأيضا فيها مجال متعلق بالوثائق المرجعية والقوانين.

إضافة إلى التطبيقات الرقمية التي أعدت الوزارة بشراكة مع مقاوله مواطن
بالجان، لأنه تقال كلام على هاذ الموضوع هذا، قامت بإعداد هذه التطبيقات
الإلكترونية بالجان، الهدف منها هو نساعدو جمعيات المجتمع المدني باش يقدر
يدبرو جمعياتهم بواحد المجموعة ديال التطبيقات الإلكترونية اللي تسهل
المأمورية والعمل، وطبعا في إطار كل الإمكانيات التي تتيحها الرقمنة.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هذه المرة في إطار الإنابة الدستورية، سننتقل من الأسئلة التي وجهت
إليكم حول المجتمع المدني إلى أسئلة أخرى تتعلق بالسجناء والمؤسسات
السجنية، وفي مجموعها هي ثلاثة أسئلة.

وأعطي الكلمة في البداية لبسط هذه الأسئلة لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السيد الحسنواوي.

المستشار السيد الحسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسألكم السيد الوزير المحترم حول التدابير المتخذة لتعزيز دور المؤسسات
السجنية في تأهيل وإعادة الإدماج.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، ما دام أنها تجمعها وحدة الموضوع، سنستمر في طرح هذه

حيث انتقل عدد المراكز من 5 مراكز بالموسم الدراسي 2002-2003 إلى 61 مركزا خلال الموسم الدراسي 2022-2023، كما انتقل عدد المستفيدين من 733 إلى 8113 مستفيدا خلال الموسم الدراسي 2022-2023، وقد بلغ عدد الناجحين برسم نفس الموسم 6060 سجيناً، بنسبة تناهز 75%، كما تميز هذا المشروع في تنزيل بعض الشعب الجديدة ومراجعة أخرى في إطار ما تقتضيه الدينامية المتعلقة بسوق الشغل؛

- برنامج التكوين الفلاحي: بلغ برسم الموسم 2022-2023 ما مجموعه 734 سجيناً، نجح منهم 686 بنسبة تناهز حوالي 94%؛
- برنامج التكوين في مهن السيارات: اتسمت سنة 2023 بمواصلة الجهود للرفع من جودة هذا التكوين وملاءمته مع متطلبات سوق الشغل، لتيسير إعادة إدماج السجناء، وقد بلغ عدد المستفيدين 62 سجيناً؛
- برنامج تكوين وتشغيل السجناء بوحدات التكوين الفني والحرفي: استفاد برسم الموسم 2022-2023، 738 سجيناً على مستوى 39 مركزاً بيداغوجياً، موزعين على مستوى 12 حرفة تقليدية.

وعلى مستوى برامج الكفايات، وهي عبارة عن مجموعة البرامج المستجدة في مجال التأهيل السجناء للإدماج، تروم تمكين السجناء من كفاية تنعكس إيجاباً على سلوكهم وفي تفاعلهم مع القوانين.

- على مستوى المجتمع المدني:
تم إحداث مجموعة من الأنشطة التثقيفية، خاصة مهرجان عكاشة للفيلم، تثقيف السجناء في مجال حقوق الإنسان والمواطنة، وعلى مستوى الرعاية الروحية بالسجناء والدعم النفسي والاجتماعي.

- وعلى مستوى التواصل مع العالم الخارجي برسم سنة 2023:
تم تعميم النظام الهاتفي المؤمن الخاص بالمؤسسات السجنية وتأهيل وتحديث محلات المحبرة مع المحامين بجميع المؤسسات السجنية، إضافة إلى تهيئة الفضاءات المخصصة لاستقبال الزوار.
- على مستوى الخدمات الصحية:

فقد تم تعزيز العرض الصحي لفائدة السجناء عبر توقيع اتفاقية شراكة أمام أنظار جلالة الملك محمد السادس حفظه الله يوم 5 يوليوز 2016 مع وزارة الصحة ومؤسسة للا سلمى للوقاية وعلاج السرطان ومؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولهذه الغاية تم تفعيل دور اللجان الجهوية كالتنسيقية لتسهيل ولوج السجناء للخدمات الطبية بالمستشفيات العمومية.

في هذا الإطار تم تطوير وتحديث الخدمات الصحية. فضلاً عن هذا، فالمندوبية تعمل الآن بشراكة مع الجهات المعنية على استفادة جميع السجناء من التأمين الإجباري عن المرض (AMO) حيث كانوا يستفيدون سابقاً من نظام المساعدة الطبية "الراميد".

- بخصوص الفحوصات الطبية:

بلغ عدد المستفيدين في الموسم الدراسي 2022-2023 ما مجموعه 6987 مستفيداً، أي بزيادة تقدر بـ 30% على مستوى عدد السجناء المستفيدين مقارنة مع الموسم الدراسي 2021-2022.

أما بخصوص برنامج التعليم عن بعد، فتم إحداث استوديو للتعليم عن بعد بالسجن المحلي سلا 2، والذي يشكل نواة جامعية في إطار الشراكة والتعاون القائم مع جامعة محمد الخامس بالرباط، لتمكين النزلاء الطلبة المسجلين بمختلف المؤسسات والكليات التابعة للجامعة المذكورة من متابعة دراستهم العليا عن بعد، كما تم الشروع في اعتماد دروس التعلم بواسطة أجهزة التلفاز، التي توفرها الوزارة الوصية، وذلك لفائدة السجناء المترشحين كأحرار بالمستويات الإشهادية من أجل تعويض دروس الدعم والتقوية، التي كان يوفرها بعض الأساتذة وجمعيات المجتمع المدني، والتي توقفت بسبب التدابير الاحترازية المتصلة بمواجهة وباء كورونا.

هذا، وقد مكنت هذه الآلية من تحقيق نتائج جيدة خلال الموسم الدراسي الماضي، حيث بلغ عدد السجناء الحاصلين على شواهد تعليمية 1689، الابتدائي 516 بالإعدادي 527، بالباكالوريا 646، شواهد جامعية 211. وفيما يخص التربية غير النظامية برسم الموسم الدراسي 2022-2023، بلغ عدد المستفيدين 239 مستفيداً، نجح منهم 164 حدثاً أي بنسبة 68.62%. وفيما يتعلق ببرنامج تعليم السجناء الأجانب الدارجة والثقافة المغريبتين، فتم إطلاق الدورة الثانية من برنامج تعلم الدارجة والثقافة المغريبتين برسم الموسم 2022-2023.

وعلى مستوى برامج محو الأمية، فقد تمكن من النجاح خلال الموسم القرائي 2022-2023، 5185 نزيراً ونزيلة بنسبة تقدر بحوالي 70%. وتتعدد برامج محو الأمية تبعاً للمناهج المعتمدة، حيث كل جهة تقوم بتأطير نوع معين:

- فبخصوص برنامج محو الأمية بتأطير من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: بلغ عدد المؤسسات السجنية التي تتوفر على برنامج محو الأمية ما مجموعه 68 مؤسسة سجنية؛

- برنامج محو الأمية بتأطير من الوكالة الوطنية لمحو الأمية: تم إطلاق برنامج متعدد السنوات يغطي الفترة الممتدة من 22 إلى غاية 25، ويستفيد منه 32.000 مستفيدة ومستفيداً، وبالموازاة مع ذلك تم تكوين ما يناهز 162 سجيناً وسجينة من المؤهلين فكرياً وتعليمياً بجميع المؤسسات السجنية؛
- برامج محو الأمية التي تشرف عليها جمعيات المجتمع المدني المتعاقدة مع الوكالة: بلغ عدد النزلاء المستفيدين 484 سجيناً أمياً؛

- برنامج محو الأمية الوظيفي: يهدف إلى تطوير المهارات الأساسية للسجناء، خاصة منها القراءة والكتابة وتعزيز القدرات اللغوية.

على مستوى برامج تكوين السجناء:

- برامج التكوين المهني: واصل برنامج التكوين المهني مسيرة التطور،

المؤسسات السجنية من التغطية الصحية في إطار تنزيل ورش الحماية الاجتماعية وتعزيز غير مسبوق في البنيات التحتية السجنية وتحسين الخدمات ورقمنة المساطر وتبسيطها أمام أسر النزلاء وتثمين مجهودات النزلاء. كما نثمن النتائج الهامة التي يحققها برنامج "مصالحة" الذي نجح في نزع الفكر المتطرف وتيسير الإدماج المجتمعي والمؤسسي للمدائنين في إطار قانون الإرهاب، وكذلك تعزيز وتنويع برامج التعليم بمختلف المستويات وشعب التكوين المهني والفني والحرفي والفلاحي، بالإضافة إلى دروس محاربة الأمية وغيرها من البرامج التأهيلية والاستراتيجية الحكومية المخصصة في هذا المجال.

السيد الوزير المحترم،

من أجل تحسين الحصيلة الإيجابية المحققة اليوم، فإننا نثير معكم بشكل عام بعض الملاحظات التي نحن واعون بأن الحكومة محتمة بها، ولعل أبرزها ظاهرة الاكتظاظ التي تعوق تنزيل السياسات الإصلاحية والبرامج التأهيلية، لذلك نجد طلبنا للحكومة بضرورة الإسراع بإخراج مختلف القوانين المتعلقة بالسياسة الجنائية الجديدة والعقوبات البديلة، والتي من شأنها التخفيف من ساكنة السجناء والمعتقلين الاحتياطين.

كما ندعو كذلك الجماعات الترابية إلى الانفتاح على المؤسسات السجنية من أجل تعزيز فرص تأهيل نزلائها ترابيا، والعمل على مراجعة شعب التكوين حتى تواكب متطلبات سوق الشغل والمتغيرات التي يعرفها. وفي الختام، ينبغي أن نعمل بشكل جماعي لتغيير النظرة للسجين من خلال مراجعة آلية رد الاعتبار ومراجعة شهادة السوابق العدلية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لا بد من أن أشكركم، باسم الفريق الاستقلالي، على الجهود التي تبذلونها في السير العام لهذه المؤسسة.

ثانيا، استمعت واستمعنا يامعنا إلى تدخلكم وكنتم أمينا حريصا على ما جاءكم من رد من المندوبية العامة، وبدورنا وباسم الفريق الاستقلالي، لا بد وأن أنه وأشكر السيد المندوب السامي لهذه المندوبية العامة للسجون. أوضحت السجون، بفضل التوجهات السديدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أوضحت السجون المغربية تتماشى وفق ما هو معمول به عبر دول العالم المتقدمة والمتطورة في هذا المجال.

بلغ عدد الفحوصات الطبية 655.910 فحوا، في حين بلغ عدد الفحوصات الخارجية بالمستشفيات العمومية ما مجموعه 60.594 فحوا أي بنسبة تناهز 8% من مجموع الفحوصات.

وبخصوص الفحوصات التكميلية: فقد بلغت 65.377.

- بخصوص البنية التحتية والتجهيزات والمعدات:

فتعمل المندوبية العامة على إحداث وتأهيل الوحدات الصحية التابعة للمؤسسات السجنية وتزويدها بالأجهزة والمعدات التقنية.

- على مستوى الموارد البشرية:

عملت المندوبية على تدعيم وتثمين الموارد البشرية سواء عن طريق التكوين والتكوين المستمر والارتقاء بالمهارات الذاتية، وحيث تبلغ عدد الأطر الطبية 91 طبيبا، 522 طاقم شبه طبي، 78 طبيبا من أطباء جراحة الأسنان، الأخصائيون النفسيون حوالي 50 أخصائيا نفسيا و42 من الأطباء المتعاقدين.

وتبلغ نسبة التأطير الطبي طبيب واحد لكل حوالي 1100 سجين".

وبالرغم مما.. يمكن نستمر السيد الرئيس؟

اتهى الوقت.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب.

نمر إلى التعقيب على هاذ الجواب.

وأعطي الكلمة حسب الترتيب الذي طرحت به الأسئلة.

في البداية لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا.

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نشكركم السيد الوزير على ما قدمتم من توضيحات في هاذ الموضوع الهام والتي تجسد المجهود المبذول من طرف الحكومة والمندوبية العامة لإدارة السجون للنهوض بوضعية الساكنة السجنية وتعزيز دور المؤسسات السجنية في التأهيل وإعادة الإدماج، وفق الرؤية السديدة لجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

ومبذره المناسبة، نسجل في فريقنا بارتياح كبير الحصيلة الإيجابية لتطور هذا القطاع ونثمن المجهودات المبذولة من طرف السيد المندوب العام وكافة موظفات وموظفي إدارة السجون وباقي الشركاء في هذا المجال، منهم وزارة الداخلية والعدل والصحة والأوقاف والمالية وغيرها من المؤسسات العمومية، والتي تسعى كلها ليل نهار إلى تأهيل السجناء وإعادة اندماجهم في المجتمع.

وفي هذا السياق، نتوه بما تحقق من مكاسب، منها استفادة نزلاء

باعتبار الرعاية الصحية والنفسية للسجناء هي محور أساسي في تنزيل ورش تعميم التغطية الصحية، تماشيا مع مبادئ الورش الملكي الكبير للدولة الاجتماعية، إذ يجب العمل على إعادة تأهيل المرافق الصحية بالمؤسسات السجنية وتجهيزها والرقى بخدماتها لتغطي الحد الأدنى من الحاجيات الصحية التي قد يحتاجها السجن، ليس فقط فيما يتعلق بالتعامل مع حالات الأمراض الوبائية والمنقولة، بل حالات أخرى كداء السكري وأمراض القلب والشرايين والصحة النفسية والإدمان وصحة الأم والطفل، تقليصا للتنقل من السجون صوب المستشفيات لغرض العلاج.

كما يجب الافتتاح على مختلف المتدخلين بما فيهم وزارة الصحة، خاصة على المستوى الجهوي، في ظل إحداث المجموعات الصحية الترابية والافتتاح كذلك على المجتمع المدني، لتنظيم المزيد من القوافل الطبية، مما سيساهم بلا شك في تحسين ولوج النزلاء لخدمات العلاج والرعاية الصحية بالمؤسسات السجنية وجعلها فضاء يجمع كل مقومات الإدماج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير، استنفذتم الوقت المخصص لكم.

نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية التي كانت مبرجة في هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

سؤال الفريق الاستقلالي، السيد الوزير، يطالب وينص على التمتع والمصاحبة للسجناء بعد خروجهم.

المشكل، السيد الوزير، معاناة السجن عندما يخرج، النظرة المجتمعية، الأسرة وربما سيفقد عمله، فلاننا نطمح في المجهودات التي بذلت أو تبذل مع السجن داخل السجن أن تكون هناك مصاحبة فعلية لإرجاعه كأداة نافعة لنفسه من جهة والمجتمع من جهة أخرى.

لا زلنا نعتمد على اجتهادات السيد المندوب السامي وعلى الوزراء والحكومة بصفة عامة أن تقتدي بالمجهودات التي تبذلها مملكتنا في إعادة تأهيل هذا السجن حتى ينفع وطنه ولا تبقى السجل العدلي والوثائق التي أصبحت قيد على عنق هذا السجن، ليفقد ما هو عليه، سواء من العمل، السمعة، الوساطية ديال المجتمع ديالو كله تكون بواحد النظرة اللي تنقنا باش تزول وتكون مصاحبة من الأطباء النفسيين ليعود إلى وضعه الطبيعي.

شكرا.

شكرا السيد الوزير.

أستسمح السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

عفوا.

في الأخير أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة للتعقيب.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

ما يمكن لي إلا نوه من خلالكم بالمجهود الكبير اللي تبذلوه المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج بجميع الأطر والموظفين ديالها على حرصهم الدائم على ضمان أمن وسلامة نزلاء المؤسسات السجنية.

وكونه كذلك بمختلف الإجراءات التي تم تنزيلها على غرار إدراج السجناء في نظام التأمين الإجباري عن المرض وإحداث وحدات طبية جديدة وإعادة تأهيل مجموعة من المصحات بالمؤسسات السجنية وغيرها من الإجراءات التي كترجم حجم جهود المندوبية العامة في سبيل تعزيز العرض الصحي بالسجون، باعتبار أن الرعاية الصحية بالوسط السجني هي حق من الحقوق الأساسية التي كينص عليها دستور المملكة، إلا أنه بالرغم من تلك الإجراءات مازال هناك العديد من الإكراهات والتحديات التي كتحول دون تمكن النزلاء ونزيلات المؤسسات السجنية من الاستفادة بالشكل الأمثل من الحق في خدمة صحية، تراعي وضعهم الخاص وتضمن سلامتهم النفسية والجسدية.

وفي اعتقادنا داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، فمن الواجب اليوم التفكير في حلول مبتكرة لتحسين وتعزيز ولوج هاته الفئة من المواطنين والمواطنات للخدمات الصحية، بشكل ينسجم مع الحاجيات ديالهم فهاذ المجال،